وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
جـــامعـــة يحـي فـارس بالمديـــة
كليـــة الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الأمثلة و الشواهد النحوية في كتاب المشوّق للسنة الأولى ثانوي – دراسة وصفية تحليلية –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : تعليمية اللغات

إعداد الطالبين :

- عيش عبد المالك
- حفرات نورالدين

إشراف الدكتورة:

بشير حورية

السنـــة الجـامعيـة: 2022 - 2023

وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
جـــامعـــة يحي فـــارس بالمديـــة
كليـــة الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الأمثلة و الشواهد النحوية في كتاب المشوّق للسنة الأولى ثانوي – دراسة وصفية تحليلية –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : تعليمية اللغات

إعداد الطالبين :

- عيش عبد المالك
- حفرات نور الدين

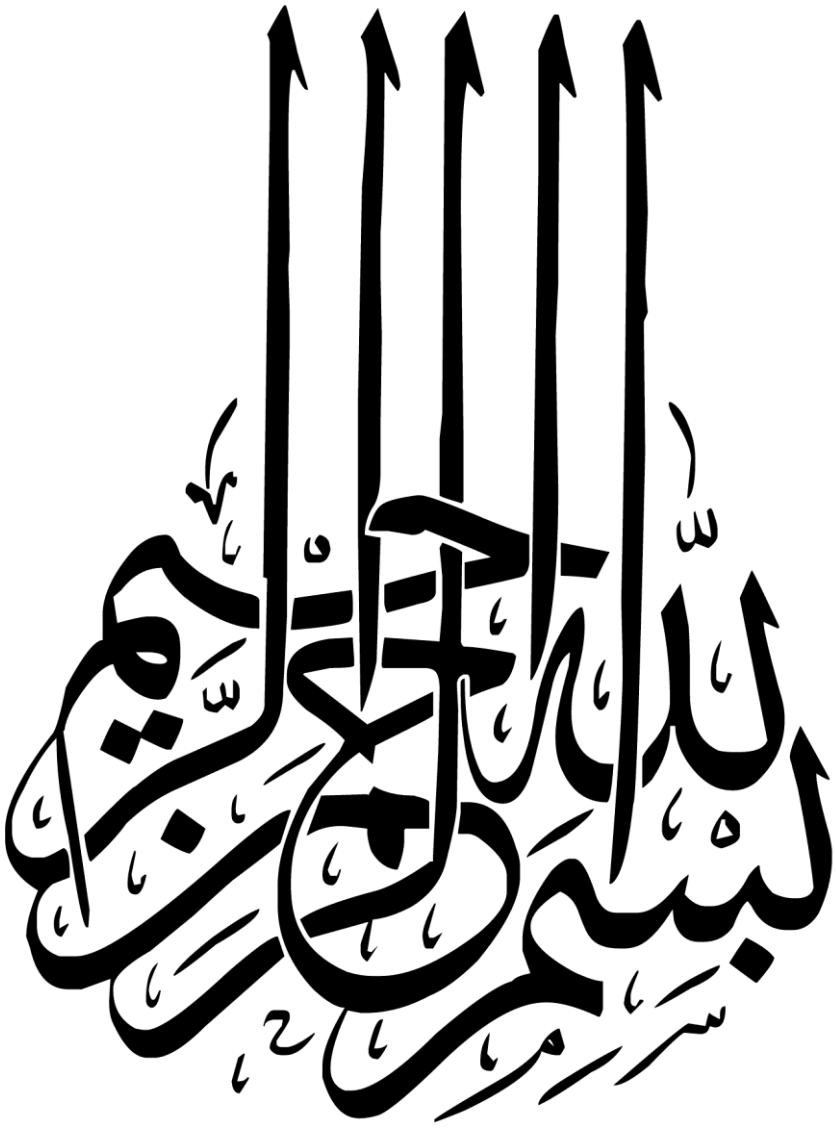
إشراف الدكتورة:

بشير حورية

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
د/ دويفي سهام		
د/ بشير حورية		
د/ مداني محمد		

السنـــة الجـــامعيـة: 2022 – 2023


بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــــــاء

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا أصاب باليأس

إذا فشلت بل ذكرني أن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح

يا رب علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة وأن حب الانتقام

هو أول مظاهر الضعف.

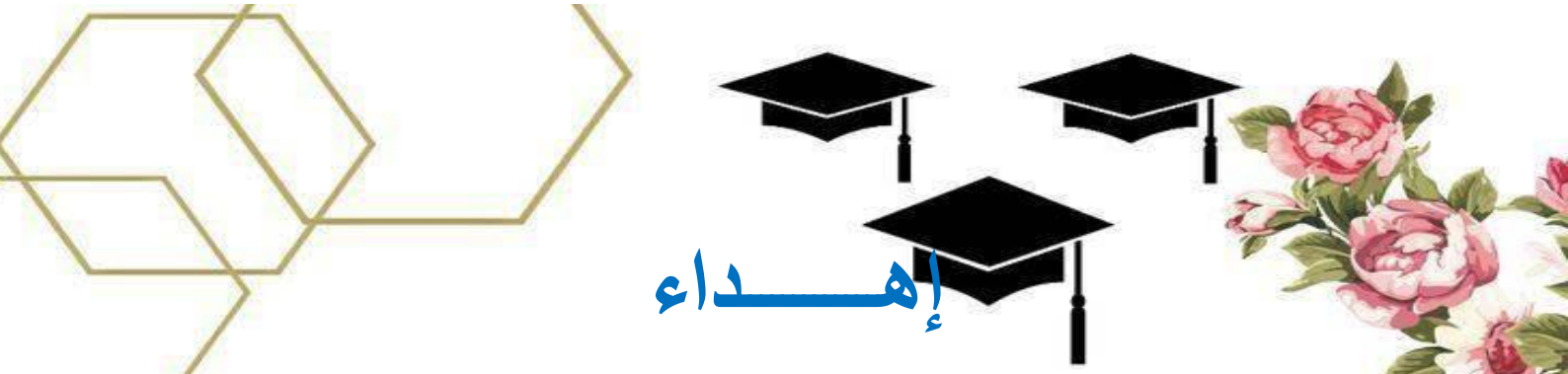
يا رب إذا جردتني من المال اترك لي الأمل واذا جردتني من الأمل

اترك لي العناد حتى اتغلب على الفشل .

إذا جردتني من نعمة الصحة اترك نعمة الإيمان،

يا رب اذا أسأت الى الناس اعطني شجاعة العفو

اللـــــهم أميـــــن



إهـــــداء

إلى من قال فيهما الحق ﷻ

(فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما)

(سورة الإسراء الآية23)

إلى ريحانة قلبي وفرح نفسي ومنى عمري، اليك انت يا قرة عيني.

" **أمي الحبيبة** "

إلى تسنيم حياتي وبر أماني وسر وجودي في الحياة اليك يا مثلي الأعلى.

" **أبي الحبيب** "

إلى مصابيح حياتي وبهجة أيامي وسندي" **إخوتي** " الأعزاء.

إلى عائلتي عيش وحفرات وكل أصدقائي وزملائي.

إلى كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي وعملي هذا.



عيش عبد المالك





إهـــــداء

إلى من قال فيهما الحق ﷻ

(فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما)

(سورة الإسراء الآية23)

إلى ريحانة قلبي وفرح نفسي ومنى عمري، اليك انت يا قرة عيني.

" **أمي الحبيبة** "

إلى تسنيم حياتي وبر أماني وسر وجودي في الحياة اليك يا مثلي الأعلى.

" **أبي الحبيب** "

إلى مصابيح حياتي وبهجة أيامي وسندي" **إخوتي** " الأعزاء.

إلى عائلتي عيش وحفرات وكل أصدقائي وزملائي.

إلى كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي وعملي هذا.

حفرات نور الدين

شكـــر عرفـــان

نحمد الله عز وجل على أن من علينا بإتمام هذا البحث ونسأله مزيدا من النجاح والتوفيق في النجاحات المقبلة بإذن الله تعالى.

ثم نتوجه بخالص الشكر والعرفان والامتنان للأستاذة المشرفة: بشير حورية،

ومصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

" من استعاذكم بالله فأعنوه ومن سألكم بالله فأعطوه، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا فأدعوا له".

والتي تفضلت بالإشراف على هذا البحث ولم تبخل علينا بتوجيهاتها آرائها القيمة ولأساتذتنا الكرام الذين تتلمذنا على أيديهم طيلة مشوارنا الدراسي والجامعي، كما لا يفوتنا تقديم الشكر لكل من كانت له يد العون في إخراج هذا البحث وإنجاحه، سائلين المولى عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بابتسامة.


مقـدمـة

مقدمة:

علم النحو من أشرف علوم العربية وأسماها قدرا فهو أساسها وميزان سلامتها، ومقوم فسادها، لذا نجد علماءنا الأوائل قد انصبت جهودهم في نظم قواعده ونظم المؤلفات الكثيرة فيه، وتعد الشواهد النحوية عصب النحو والبوابة التي يمكن بها الولوج إلى فهم واستيعاب القاعدة ومن عوامل تحصيل الملكة إذا تم استثماره، وتزداد أهمية الشواهد والأمثلة في الحمولة القيمية التي تحملها، لذك كان الحرص قديما وحديثا على الاهتمام بانتقائها، واختيار ما يناسب المتعلم والمادة المتعلّمة .

وقد أثار فينا هذا الموضوع الفضول لمعرفة الشواهد والأمثلة المعتمدة في تعليم القواعد في الكتب المدرسية، بمراحلها المختلفة والمرحلة الثانوية بالخصوص، فكان ذلك سببا في اختيارنا لموضوع مذكرتنا الموسومة بـ **:** الأمثلة و الشواهد النحوية في كتاب المشوّق للسنة الأولى ثانوي– دراسة وصفية تحليلية –

وهدفنا هو التعرف على طبيعة الشواهد والأمثلة المعتمدة في تعليم القواعد في مستوى السنة الأولي ثانوي شعبة الآداب واللغات وتحليل ما تشمل عليها من حمولة قيمية.

انطلقنا من إشكالية صغناها في هذا السؤال: ماهي الشواهد والأمثلة المعتمدة وما مدى استجابتها لمعايير بناء المثال؟

واندرجت ضمنه مجموعة من الأسئلة الفرعية أهمها:

– ما هي الشواهد والأمثلة؟

- ما الفرق بين الشواهد والأمثلة ؟

- هل للشواهد والأمثلة علاقة بصعوبة دروس القواعد؟

وتكمن أهمية الموضوع في كونه يسلط الضوء على بعض مواطن الصعوبة في درس القواعد، لأن الأمثلة والشواهد هي بوابة العبور إلى القاعدة، والرابط بين النظري والتطبيق.

وقسمنا بحثنا هذا إلى فصلين الأول منهما نظري والثاني تطبيقي مسبوقين بمقدمة ومتبوعين بخاتمة ضمناها أهم نتائج البحث.

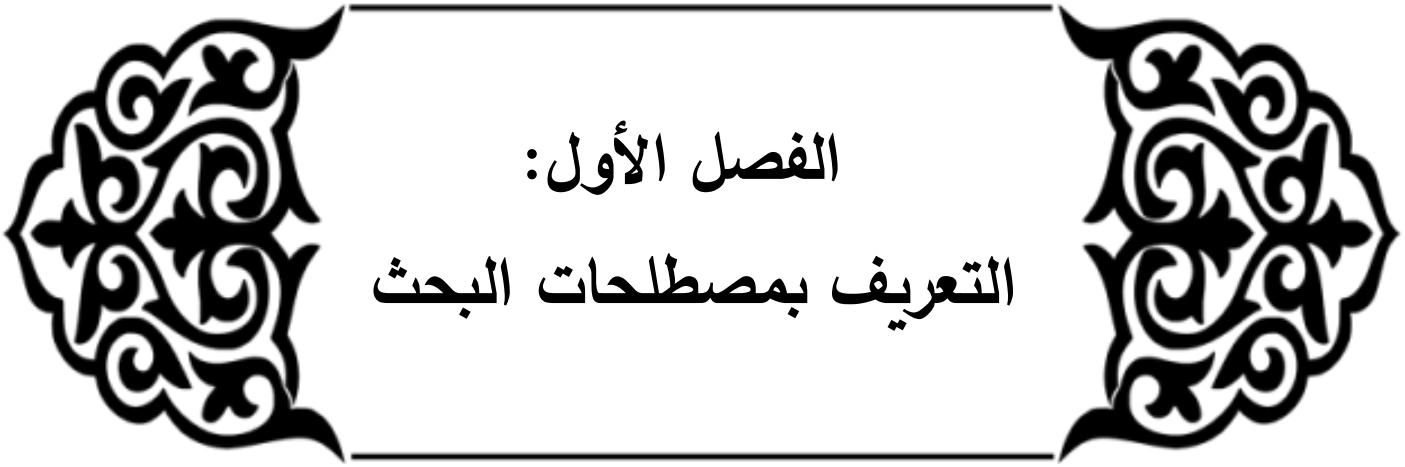
وقد تناولنا في الفصل الأول ثلاثة مباحث، خصصنا الأول للتعريف بالشواهد والأمثلة والفرق بينهما، أما المبحث الثاني فكان للتعريف بالنحو لغة واصطلاحا وتحديد أنواعه، وكان المبحث الثالث خاصا بطرائق تدريس النحو، وصعوبات تدريسه ومحاولات التيسير.

أما الفصل الثاني فكان فصلا تطبيقيا قسمناه إلى ثلاثة مباحث، تناولنا في الأول منه التعريف بكتاب المشوق للسنة الأولى ثانوي شعبة الآداب واللغات، أما الثاني فكان لاستخراجها شواهد الكتاب وأمثلته، ودراستها، أما المبحث الثالث فخصصناه لتحليل الاستبيان الموجه لمجموعة من أساتذة التعليم الثانوي.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة بحثنا.

وقد واجهتنا صعوبات كثيرة خلال إنجاز هذا البحث، أهمها صعوبة العثور على المراجع التي تناولت الشواهد والأمثلة في الكتب المدرسة، بالإضافة إلى صعوبات أخرى وجهناها خلال الدراسة الميدانية وتوزيع الاستبيانات على الأساتذة، وتمكنا بفضل الله تعالي التغلب عليها وإتمام هذا البحث.

رجاؤنا في الأخير أن يُكلل جهدنا بالنجاح والتقدير، ونتقدم بالشكر لكل من مد لنا يد العون، والحمد لله رب العالمين .



الفصل الأول:

التعريف بمصطلحات البحث

المبحث الأول: التعريف بالشواهد والأمثلة

1- تعريف الشاهد والاستشهاد لغة واصطلاحا

أ. الشاهد:

1. الشاهد لغة:

لقد تعددت التعريفات للفظة الشاهد في المعاجم العربية وكذا الكتب إلا أن معناها يصب في مصب واحد، فقد ذكره "ابن فارس" في كتابه مقاييس اللغة الشين والهاء والدال أصل يدل على الحضور وعلم، إعلام، يقال شهد يشهد شهادة والمشهد: محضر الناس.[1]

وقد ذكره البستاني في معجمه على أنه " الشاهد اسم من أسماء نبي المسلمين، واللسان والملاك ويوما الجمعة والنجم وما يشهد على جودة الفرس من جريه وشبه مخاط يخرج مع الولد.[2]

وقد جاء في لسان العرب: "وقال أبو بكر في قولهم ما الفلان رواءٌ ولا شاهدٌ: معناه ماله منظرٌ ولا لسان، والرواء المنظر كذلك الرّئيُ، قال تعالى أحسن أثاثا ورئيا. [3] ورد في الصحاح " الشهادة خبر قاطع تقول منه، شهد الرجل على كذا...والمشاهدة المعاينة، وشهده شهود أي حضره فهو شاهد، وقوم الشهود أي حضور، وأشهدته عل

---

[1] احمد القزويني بن فارس بن زكريا، **مقاييس اللغة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 3، 395 هـ، ص 221.

[2] عبد الله بن مكرم البستاني، محيط المحيط، مطابع تسبوبورت، لبنان، 1987 م، ص 485.

[3] ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب، ادب الحوزة**، المجلد الثالث، 1405 هـ، ص243.

كذا فشهد عليه، أي صار شاهدا عليه ... واستشهدت فلان: سألته أن يشهد، وأشهدني أملاكه أي أحضرني".[1]

ومما سبق ذكره في التعريفات يتضح لنا أن الدلالات المعجمية للفظة الشاهد المدونة في المعجم والكتب العربية تأخذ منحى واحد وتندرج ضمن معنى واحد، وأن الباحثين اتفقوا على أن الشاهد هو: اللسان والحاضر، يوم الجمعة، الملاك والنجم والمخبر والمبين.

2. **الشاهد اصطلاحا:**

إن الشاهد في الاصطلاح متفق عليه على أنه كل كلام فصيح يصلح لأن يكون حجة في بناء قواعد اللغة العربية، وأن العلماء استنبطوا قواعد لغتنا العربية من مجموع الشواهد التي تمثل التراث العربي الضخم الغني، ومنه فإن العلماء اتفقوا على أن الشاهد يدل على القرآن الكريم والذي هو كتاب اللغة العربية الأول أو أقوال الفصحاء العرب من شعر ونثر الإفصاح والذين صحت فيهم السليقة واستقامت لهم اللغة وابتعدوا عن اللحن وفساد الألسنة كل البعد، أو حديث نبينا مصطفي عليه أفضل الصلاة والسلام.

وقد ذكره يحي عبد الرؤوف في كتابه بأنه " جملة من كلام العرب أو ماجري مجراه كالقرآن الكريم تتسم بمواصفات معينة سنتعرض لها فيما بعد، وتقوم دليلا على استخدام العرب لفظا لمعناه أو نسقا في نظم أو كلام، أو على الوقوع شيء اذا اقترن

[1] اسماعيل بن جوهري، الصحاح، **دار الحديث**، القاهرة، 1430 هـ 2009 م، ص 619.

بغيره أو على علاقة بين لفظ وآخر، أو معنى وغيره، وتقديم وتأخير، واشفاق أو بناء ونحو ذلك مما يصعب حصره ومما هو محسوب في كلام العرب الفصحاء.[1]

وجاء أيضا في كتاب علم المصطلح " الشاهد **(غير عاقل وجمعه شواهد):** الدليل وفي صناعة المعجم، يتألف هذا الدليل عادة من جمل مقتبسة من مختار النثر أو الشعر لتوضيح معنى اللفظ واستعماله أو لدعم الرأي أو القاعدة، ونحوهما.[2]

وقد ورد في كتاب الحديث النبوي في النحو العربي أن " الشاهد عند أهل النظر هو جزئي يُذكر لإثبات القاعدة من كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب العرباء الثابتة فصاحتهم الموثوق بعربيتهم".[3]

فخلاصة لهذا نقول إن الشاهد عند النحويين هو كل ما يراد به اثبات صحة قاعدة نحوية أو استعمال كلمة أو تركيب بدليل نقلي حرفي صح سنده وثبتت فصاحته من الأقوال ونصوص اللغة العربية سليمة سليقة ولقد عد المحققون الشاهد النحوي على أنه هو النحو، إذا فالشاهد هو كل ما يؤتي من الكلام العربي الفصيح ليشهد صحة لفظ أو صيغة أو عبارة أو دلالة عربية أو قاعدة نحوية.

لقد جاء في كتاب المصطلحات النحوية والصرفية تعريف للشاهد على أنه "هو قول عربي لقائل موثوق بعربيته يورد للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي وأمثلة

---

[1] يحي عبد الرؤوف جبر، **الشاهد اللغوي**، مجلة النجاح الأبحاث، المجلد الثاني،1992 م، ص265.

[2] علي القاسي، **علم المصطلح**، ط 1، مكتبة ناشرون لبنان، بيروت، لبنان، 2008 م، ص 763.

[3] فجال محمود، الحديث النبوي الشريف في النحو العربي، **اضواء السلف**، الرياض السعودية، 1997 م، ص 136.

الشاهد كثيرة تعج بها كتب النحو ومراجعه والشاهد النحوي كما هو وارد في هذه المراجع يكون آية قرانيه أو بيتا من شعر أو قولا سائرا، ولعل كلمة الشاهد تطلق أكثر مما تطلق على الأبيات الشعرية، حتى إن بعض العلماء قد جمعها وشرحها واعربها في مصنفات خاصة أو مذيلة، فهناك شواهد سيبويه وشواهد المغني، وشرح العيني لشواهد الأشموني".[1]

إذا فالشاهد يورد للتدليل على صحة القاعدة والاحتجاج على سلامتها.

ب- الاستشهاد:

الاستشهاد لغة:

إن كلمة الاستشهاد كلمة مزيدة بستة أحرف أصلها اللغوي هو الفعل لثلاثي **(شَهِدَ)**، وبعد تتبعنا لمفهوم الاستشهاد في معاجم اللغة العربية وجدنا أنه ورد في لسان العرب لابن منظور في قوله: واستشهاده: سأله الشهادة... والشهادة خبر قاطع تقول منه: شهد الرجل على كذا، وربما قالوا شهد الرجل، سكون الهاء للتخفيف، على الأخفش، وقولهم: أشهد بكذا أي أحلف وشهد الشاهد عند الحاكم أي بين ما يعلمه وأظهره ويدل على ذلك قوله: **<< شاهدين على أنكم بالكفر>>** ... والمشاهدة: المعاينة، واشهدته على فشهد عليه أي صار شاهدا عليه... ومنه قوله تعالى**<< واستشهدوا شهيدين من رجالكم>>** أي اشهدوا شاهدين.[2]

---

[1] محمد سمير نجيب اللبدي، **معجم المصطلحات النحوية والصرفية**، مؤسسة الرسالة دار الفرقان، الطبعة الأولى1405 هـ- 0985 م، ص 19.20.

[2] ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، ص239، 240.

أما في كتاب المحيط للفيروز بادي فقد جاء بمعنى: "شهودٌ وأشهادٌ واستشهاده سأله أن يشهد والشهيد وتكسر شينه، والشاهد والأمين في الشهادة والذي لا يغيب من علمه شيء.[1]

فمن خلال هذه المفاهيم والتعاريف يتضح لنا أن استشهاد معناه الإخبار بما يفيد القطع وإقامة الشهادة.

الاستشهاد اصطلاحا:

إن معنى الاستشهاد في الاصطلاح هو استدلال العلماء بالكلام العربي الفصيح من شعر ونثر لإثبات صحة قواعدهم النحوية، والمقصود بالكلام العربي الفصيح هو أن الاستشهاد لا يكون الا بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية وما ثبت عن العرب من الكلام الفصيح وقد جاء في معجم المصطلحات النحوية والصرفية حول تعريف الاستشهاد" هو احتجاج للرأي أو المذهب: أي أن يأتي النحوي لما يقول بشاهد شعري أو نثري من القول المعتمد الموثق ليؤيده به ويدعمه والاستشهاد لا يكون الا بالقرآن الكريم وبما صح من الأحاديث الشريفة، وبكلام العرب وشعرهم ونثرهم، شريطة أن يكون القائل من عصور الاحتجاج المعتمدة ولما كانت هذه العصور محصورة في العصور المتقدمة إلى بداية العصر العباسي فإن مجمع اللغة العربية قد وسع افاق الاستشهاد وأعلن أن العرب

[1] مجد الدين محمد الفيروز أبادي، **المحيط**، مطبعة السينية، الجزء 1، 2016، ص 316.

الذين يوثق بعربيتهم ويستشهد بكلامهم هم العرب الأمصار إلى نهاية القرن الثاني وأهل البدو من جزيرة العرب إلى آخر القرن الرابع ".[1]

ومعناه أن الاستشهاد هو الدليل والحجة لإثبات على صحة الرأي من عدم صحته بشرط أن تكون هذه الحجة نصا عربيا فصيحا، شعرا كان أم نثرا، من أقوال العرب الأقحاح أو آيات القرآن الكريم أو أحاديث النبي صلى الله عليو وسلم.

وقد جاء أيضا تعريف الاستشهاد على أنه" استحضار كلمة أو عبارة مرورية، أو بيت شعري، مروى عن العرب الذين يحتج بلغتهم لإثبات صحة قاعدة، أو صحة استخدام ذلك المروى، كالاستشهاد ببيت شاعر من عصر الاحتجاج على صحة أو فساد عبارة ما".[2]

ويري سعيد الأفغاني أن معنى الاحتجاج الذي يصب مع الاستشهاد في معني واحد الأصح أن نقول أن الاستشهاد في حقيقته ، هو إثبات صحة قاعدة، أو استعمال كلمة أو تركيب بدليل نقلي مع سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة".[3]

مما سبق نلخص إلى أن الاستشهاد إثبات النحوي لصحة قاعدته النحوية أو إثبات رأيه استنادا إلى أقوال من يحتج بكلامهم من العرب أو كلام الله عز وجل، وكلام نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام.

---

[1] محمد سمير نجيب اللبدي، **معجم المصطلحات النحوية والصرفية**، مؤسسة الرسالة دار الفرقان، الطبعة الأولى1405 هـ-0985 م، ص 119.

[2] صالح بلعيد، **في أصول النحو**، دار هومة، الجزائر، 2005. ص 91.

[3] سعيد الأفغاني، **من تاريخ النحو**، دار الفكر، بيروت، 2016-2017، ص 17.

2- مصادر الشاهد النحوي

اعتمد النحويون العرب في وضعهم لقواعد النحو العربي على مصادر ثلاثة لا رابع لها، وهي كتاب الله وحديث نبيه صلى الله عليه وسلم وما ثبت عن العرب من كلام فصيح شعرا كان أم نثرا وقد قال السيوطي في كتابه عن ما يحتج به" فشمل كلام الله تعالى وهو القرآن وكلام نبيه صلى الله علبيه وسلم وكلام العرب قبل بعثة وفي زمنه".[1]

أ- القرآن الكريم:

إن القرآن الكريم ولا شك في ذلك هو أفصح كلام عربي على الإطلاق وهو محفوظ من عند الله عز وجل قال تعالى: " لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيد. سورة فصلت 42

ولذلك فإن القرآن الكريم هو المثل الأعلى ولا يرقى لأي ريب فمنه يبنى علماء اللغة قواعد لغتهم وأصولها وهذا لأنه أبلغ كلام نزل، وأوثق نص، فهو يمثل اللغة العربية الأصلية الخالية من الأخطاء والعيوب، فقد قال البغدادي << **فكلامه عز اسمه أفصح كلام وأبلغه >>.**[2]

ومنه فإن للنص القرآني أهمية كبيرة في عالم الاحتجاج حيث يقول سعيد الأفغاني، << على هذا يكون هو النص الصحيح المجمع على .الاحتجاج به في اللغة، والنحو،

---

[1] عبد الرحمان ابن ابي بكر جلال الدين السيوطي، **الاقتراح في أصول النحو**، دار البيروتي، طء1، 1428 ه، 2006 م، ص 39.

[2] عبد القادر بن عمر البغدادي، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، مكتبة الخانجي، القاهرة، الجزء1 21ر2006، ص 9.

والصرف، وعلوم البلاغة، وقرواته جميعاً الواصلة إلينا بالسند . صحيح حجة لا تضاهيها حجة >>.[1]

وهذا معناه أن القرآن لا يستشهد به في اللغة فقط بل يتعدى ذلك فهو لرفعته يستشهد به في باقي العلوم كالصرف والبلاغة وغيرهما، كما ذكر السيوطي أيضا " أما القرآن كل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء أكان متواترا أم احادا أم شاذا، وقد أطبق على احتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياسا معروفا بل ولو خالفه يحتج بها في مثل ذلك حرف بعينه وان لم يجز القياس عليه، كما يحتج بالمجمع على ورده ومخالفته القياس في ذلك القياس بعينه ويقاس عليه نحو: **(استحوذ ويأبى)** وما ذكرته من الاحتجاج بالقراءة الشاذة لا أعلم فيه خلافا بين النحاة ".[2]

وقد قال "حسن الجبل" في كتابه الاحتجاج بالشعر، أيضا " فالقران الكريم هو ذروة الذرا من الكلام العربي، وهو أولى الكلام العربي بأن يحتج به، والأئمة على ذلك، وقد احتجوا بمتواتره وشاذه ".[3]

ومن هنا يمكن أن نستنتج ونفهم العلاقة التي تربط القرآن الكريم باللغة العربية وكون أن كل آيات كتاب الله عز وجل صالحة لاستعمالها واستخدامها كإثبات لصحة القواعد النحوية.

---

[1] سعيد الأفغاني، **من أصول النحو**، المكتب الإسلامي، بيروت، 1408 هـ-1987 م، ص 28.

[2] عبد الرحمان ابن ابي بكر جلال الدين السيوطي، **الاقتراح في أصول النحو**، دار البيروتي، طء1، 1428 هـ، 2006 م، ص 39.

[3] محمد حسن ابن جبل، **الاحتجاج بالشعر في اللغة**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009 م، ص 51.

ب- الحديث النبوي الشريف:

الحديث النبوي الشريف هو ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل سواء كان ذلك قبل البعثة النبوية أو بعدها، ويعد من الشواهد النحوية التي تناولتها اللغة العربية وقد عرفه "محمد فتح الله كولن" في كتابه إذ يقول " والحديث مصدر من حدث أي أخبر، ثم أطلق على كل قول أو فعل أو تقرير صادر عن رسول لله صلى الله عليه وسلم، يقول ابن بحر بأن الحديث في عرف الشريعة كل شيء منسوب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.[1]

ولا جدال في أن الرسول صلى الله عليه وسلم: كان أفصح العرب لسانا وأوضحهم بيانا وأعذبهم نطقا وأوجزهم لفظا وأبينهم لهجة وأقومهم حجة وأعرفهم بمواقع الخطاب وأهداهم إلى الطريق الصواب، تأييدا إلاهيا ولطفا سماويا وعناية ربانية.[2]

ومنه فمكانة الحديث النبوي الشريف من مكانة القرآن لأن كليهما من عند الله تعالى ويربطهما خيط واحد، وهو أنهما جاءا لهداية الناس جميعا.

وقد تضاربت الآراء واختلفت حول كون الحديث النبوي الشريف مصدرا من مصادر حيث لم يكن موقف النحاة من أن الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف كموقفهم من القرآن إذ أن هناك طائفة منعته وأجازته أخرى وتوسطت ثالثة .

أولا: فئة المجيزين للاستشهاد بالحديث النبوي الشريف:

[1] محمد فتح الله كولن، **السنة النبوية**، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1425 هـ-2005، ص 17.

[2] مجد الدين المبارك بن محمد بن الاثير، **النهاية في الغريب الحديث والاثر**، مطبعة الخيرية، مصر، ج1، ص03.

وهي الفئة التي جعلت الاستشهاد بالحديث النبوي جائزا على الإطلاق وجعلته مصدرا من مصادر النحو، وممن عرف بهذا المذهب محمد بن عبد الله المعروف بابن مالك وعبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام وممن انتصر لهذا المذهب البدر الدمامني في شرحه لكفاية المتحفظ المسمى بتحرير الرواية"[1]، إضافة إلى أبي الحسن الخضر المعروف بابن خروف وبهاء الدين ابن عقيل، وعلي ابن محمد الأشموني ومحمد ابن مالك الأندلسي والبغدادي حيث قال الصواب جواز الاحتجاج بالحديث النحوي بضبط الفاظه ويلحق به ما روي عن الصحابة وأهل البيت"[2]، وقد برروا موقفهم هذا بأن أهل العلم قد شددوا التحري في نقل الحديث النبوي الشريف وضبط ألفاظه لهذا فهو مصدر من مصادر الاستشهاد.

ثانيا: فئة المانعين للاستشهاد بالحديث النبوي الشريف:

وهذه الفئة قد منعت الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف والاحتجاج به فمن بين النحاة الذين انحازوا إلى هذه الفئة نجد أبا الحسن ابن الضائع وابو حيان الأندلسي حيث ذكر هذا الأخير في منع الاستشهاد بالحديث في قوله: "وإنما أمعنت الكلام في هذه المسألة لئلا يقول المبتدئ: ما بال النحويين يستدلون بقول العرب، وفيهم المسلم والكافر

[1] محمد خضر الحسن، **دراسات في العربية وتاريخها**، المكتب الإسلامي ومكتبة الفتح، دمشق، ط02، 1380 هـ، 1960 م، ص 168.

[2] عبد القادر بن عمر البغدادي، **خزانة الأدب ولب الباب لسان العرب**، دار الصادر، بيروت، المجلد 1 1093 م، ص 5.

ولا يستدلون بما روي في الحديث بنقل العدول كالبخاري ومسلم وأحزابهما؟ فمن طالع ما ذكرناه أدرك السبب الذي لأجله لم يستدل النحاة بالحديث.[1]

كما ذكر أبو الحسن بن الضائع في شرح جمل الزجاجي أيضا السبب في منعه وذلك في قوله: " تجوير الرواية بالمعنى هو السبب عندي في ترك الأئمة – كسبويه وغيره – الاستشهاد على اثبات اللغة بالحديث واعتمدوا في ذلك على القرآن، ومريح النقل عن العرب، ولولا تصريح العلماء بجواز النقل بالمعنى في الحديث لكان الأولى في اثبات فصيح اللغة كلام النبي صلى الله عليه وسلم لأنه أفصح العرب.[2]

ومفاد القول أن السبب في منع الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف هو السهو في نقل الأحاديث النبوية الشريفة عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وأن أغلبها ليست من قوله ولا لفظة فقد احتج المنكرون بقوله أن الأحاديث النبوية لم تنقل كما سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم وأن أغلب رواة الحديث كانوا غير عرب فوقع اللحن وهم لا يعلمون كما أن أوائل النحاة من أئمة البصريين والكوفيين لم يستشهدوا به.

ثالثا: فئة توسطت الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف:

لقد وقفت هذه الفئة موقفا وسطا بين مجيزي الاستشهاد بحديث النبي صلى الله عليه وسلم والمانعين له، حيث يقول الشاطبي في ذلك: " أما الحديث النبوي فعلى قسمين: قسم يعتنى ناقله بمعناه دون لفظه وهذا لم يقع به استشهاد أهل اللسان. وقسم

[1] السيوطي، **الاقتراح في أصول النحو**، دار البيروتي، ط2، 1428 هـ – 2006 م، ص 45.
[2] المرجع نفسه، ص 45.

عرف اعتناء ناقله بلفظه لمقصود خاص كالأحاديث التي قصد بها بيان فصاحته صلى الله عليه وسلم ككتابه الهمدان وكتابه لوائل بن حجر والامثال النبوية فهذا يصح الاستشهاد به في العربية ".[1]

ومختصر القول أن هذه الفئة اجازت الاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة المنقولة باللفظ دون المعنى.

3 – كلام العرب: الفصحاء من شعر ونثر:

إن المقصود بكلام العرب هو الكلام الذي ثبت عن العرب الفصحاء في الفترة الممتدة من زمن الجاهلية قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى غاية الاختلاط بالأعاجم وبداية فساد الألسن. وانتشار اللحن. ويعد كلام العرب شعره ونثره المصدر الثالث من مصادر الاستشهاد في اللغة العربية ونحوه.

يقول الأندلسي: "في شرح بديعية رفيقه ابن جابر علوم الأدب ستة، اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع والثلاثة الأول لا يستشهد عليها إلا بكلام العرب دون الثلاثة الأخيرة فإنه يستشهد فيها بكلام غيرهم من المولدين لأنها راجعة إلى المعاني ولا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم إذ هو أمر راجع إلى العقل.[2]

ولو نظرنا إلى فصاحة اللغة وصفائها عند قبائل العرب لوجدنا أن لغة قريش كانت الأولى في ذلك.

---

[1] خديجة الحديثي، **موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث**، دار الرشيد للنشر، العراق، 1981 م، ص 26.

[2] البغدادي، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، دار الصادر، بيروت، المجلد الأول، 1093 هـ، ص 03.

تقول خديجة الحديثي في كتابها " اجمع علماؤنا بكلام العرب والرواة لأشعارهم والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحالهم أن قريشا أفصح العرب والرواة لأشعارهم والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحالهم أن قريشا أفصح العرب وأصفاهم لغة وذلك أن الله جل ثناؤه أختارهم من بين جميع العرب واصطفاهم واختار منهم نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم ".[1]

أ- الشعر:

لقد اهتم علماء اللغة والنحاة بالشعر واولوه عناية فائقة واهتموا به اهتماما كبيرا إذ يكاد أن يكون وحده العنصر الغالب في دراستهم.

إذا فالشعر " كلام موزون مقفى دال على معنى ويكون أكثر من بيت ".[2]

كما يقول العسكري" فالشعر ديوان العرب وخزانة حكمها ومستنبط آدابها ومستودع علومها ".[3]

ولقد استعمل العرب الشعر في التعبير عن أوطانهم وأنسابهم وكرمهم وأيامهم. ومنه يقول ابن رشيق القيرواني: " وكان الكلام كله منشورا فاحتاجت العرب إلى الغناء بمكارم أخلاقها وطيب أعراقها وذكر أيامها الصالحة، وأوطانها النازحة، وفرسانها الأمجاد، وسمحائها الأجواد لتهز أنفسها إلى الكرم، وتدل أبنائها على حسن الشيم

[1] خديجة الحديثي، **الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه**، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، 1974 م، ص 77.
[2] جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وآدابها**، مكتبة دار التراث، القاهرة، المجلد 2، 2008 م، ص 469.
[3] ابو هلال الحسن بن عبد الله العسكري، **الصناعتين الكتابة والشعر**، مطبعة محمود بك، الطبعة الأولى، 1419 هـ، ص 104.

فتوهموا أعاريض جعلوها موازين الكلام، فلما تم لهم وزنه سموه شعراء لأنهم شعروا به، أي: فطنوا ".[1]

ومنه فقد استخدم، النحويون الشعر كمصدر رئيسي للشواهد وهذا سبب منزلته في نفوس العرب في الجاهلية والاسلام فكانوا يحفظونه ويناشدونه فهو مرجع انسانهم وتاريخهم ومسجل وقائعهم.

ويقول ابن عبد ربه رحمه الله: " كان الشعر ديوان العرب خاصة والمنظوم من كلامها والمقيد لأيامها والشاهد على أحكامها حتى لقد بلغ من كلف العرب به وتفضيلهما له أن عمدت إلى سبع قصائد تخيرتها من الشعر القديم فكتبتها بماء الذهب في القباطي المدرجة وعلقتها بين أستار الكعبة ".[2]

وإن دل هذا على شيء إنما يدل على منزلة الشعر ورفعته الكبيرة عند علماء اللغة والنحاة والعرب عامة.

ب- النثر:

يلاحظ الدارس في احتجاجات النحاة أن الشعر كان له الحظ الأوفر في الاستشهاد عكس النثر الذي قلّ الاستشهاد به مقارنة بالشعر ، والنثر " هو الكلام الكثير المتفرق، تشبيها له بنثر المائدة، ونثر الولد، وتدخل هذه اللفظة بيئة الثقافة الأدبية بهذا المعنى،

[1] ابن رشيق القيرواني، **العمدة في صناعة الشعر ونقده**، مطبعة أمين هندية، مصر ج1، الطبعة 1، 1344 م، ص 5.

[2] بن عبد ربه الأندلسي، **العقد الفريد**، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة، الجزء 5، 1385 هـ – 1965 م، ص 269.

أي على أنها الكلام الكثير المتفرق ثم تقصر على الكلام الأدبي الذي يسمو على الكلام العادي، تعبيرا ومعنى، وتستعملها النقاد الأدباء بهذا المفهوم على أنها ذلك الكلام الفني غير المنظوم الذي يقابل الكلام المنظوم ".[1]

ويرجع سبب غلبة الشعر في استشهادات النحويين على النثر إلى المنزلة العظيمة التي كان يتمتع بها الشعر في نفوس العرب وقلة ما وصل إليه النحاة من نثر العصر الجاهلي الذي تطمإن إليه نفوسهم.

3- المثال النحوي والفرق بينه وبين الشاهد

1- تعريف المثال:

أ- المثال لغة:

إن لفظة مثال مأخوذة من الفعل الثلاثي مثل " وبتتبعنا لمعناه اللغوي في المعاجم العربية نجد أن "ابن منظور" عرفه بقوله:

" المثل الشيء الذي يضرب لشيء مثل فيجعله مثله... ومثل الشيء صفته والمثال: المقدار وهو من الشبه والمثل ما جعل مثالا أي مقدار لغيره يحذى عليه... والمثال: القالب الذي يقدر على مثله. أبو حنيفة: المثال قالب يدخل عين الفصل في حرف في وسط ثم يطرق غراره حتى ينبسط، والجمع أمثلة ".[2]

[1] عثمان موافي، **في نظرية الأدب من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي القديم**، دار المعرفة الجامعية، مصر، الجزء الأول، 2000 م، ص 38.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، نشر أدب الحوزة، ايران، المجلد الحادي عشر، 1405 هـ، ص 611 – 612.

ومن هنا يتضح لنا أن ابن منظور ذكر في مادة (مثل) معاني كثيرة له ولم يتطرق مطلقا لمادة مثال في النحو ولم يعرفه إلا في موضع آخر من كتابه في مادة (شهد) وهنا نكتفي بما يخص هذا الموضوع من معاني لمادة (مثل) إذا فمن التعريف السابق يتضح لنا المعنى العام الذي هو المشابهة وتشبيه شيء لشيء وجعله على مثال آخر يضارعه ويماثله.

ب- المثال اصطلاحا:

إن المثال في معناه الاصطلاحي هو الدليل الذي يذكره القائل لدعم رأيه وتوضيحه وإثبات صحته وقد عرفه حسن خميس الملح في كتابه بقوله: " تركيب ممنوع يمنعه النحاة تطبيقا لقاعدة نحوية ومثالا عليها.[1] "أي أنه يوضح القواعد، وهذا من أجل تسهيل فهمها وتقريبها لأذهان المتعلمين.

كما يعرفه أيضا بأنه: "ما يؤتى به دليلا على انطباق القاعدة النحوية على التركيب المستعمل ".[2]

وكذلك يذكر الدكتور عبد الرزاق الصالحي تعريفا للمثال النحوي حيث يقول: " هو ما يؤتي به لإيضاح القاعدة النحوية وإيصالها إلى ذهن المستفيد ".[3]

---

[1] حسن خميس الملخ، **رؤى لسانية في نظرية النحو العربي**، دار الشروق، 2007 م، ص 144.

[2] المرجع نفسه، ص 144.

[3] عبد الرزاق الصالحي، **الشاهد الشعري في النقد والبلاغة – قضايا وظواهر ونماذج**، دار الكتب الحديث، 2010 م، ص 32.

2- المثال النحوي المصنوع:

إن موضوع المثال النحوي المصنوع لم يسبق أن تطرق إليه الدارسون من قبل إلا بدراسة سطحية له وهذا ما يدعونا إلى محاولة البحث عن تعريفات له. يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب في مادة (شهد) حول تعريف المثال ما يلي: " والمثال ما يذكر لإيضاح قاعدة وإيصالها إلى فهم المستفيد ولو بمثال مصنوع "[1] ومن هنا فإن المثال المصنوع مثال يقال لشرح قاعدة ملائما لمقتضاها، ومحاولة توضيحها.

والأمثلة المصنوعة تنسب إلى الدارسين من النحاة إذ لا يخلو منها باب من أبواب النحو، ويدخل في هذا النوع أيضا ما يساق من أمثلة فيها من التكلف والصنعة ما ليس في غيره وهو ما يطلق عليه اسم التمارين غير العملية، وكذلك التراكيب التي لا يمكن ورودها في نص عربي قديم أو حديث ولعل من أهم المزايا التي يمتاز بها المثال النحوي المصنوع ويعرف بها هو الوجازة، وقصر تركيبه فنجد أكثر الأمثلة رشيقة لا زيادة فيها، ولا نقصان وأكثرها تتألف من ثلاث كلمات: ولا تزيد على ذلك إلا في بعض الأحيان إذا اقتضت القاعدة.

ومما سبق من التعريفات المذكورة يتضح لنا بأن المثال النحوي هو بوابة عبور للمتعلمين من أجل فهم القواعد النحوية وبذلك يكون وسيلة مهمة لإيضاح المفاهيم النحوية وتقريبها للمتعلم.

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، نشر أدب الحوزة، ايران، المجلد 3، 1405 هـ، ص 244.

3- الفرق بين الشاهد والمثال:

ويمكننا مما سبق إجمال الفروق بين الشاهد والمثال في النقاط التالية:

- يعرف الشاهد أنه: " الجزئي الذي يذكر لإثبات القاعدة، فيكون الجزئي الآية من القرآن أو قولا من أقوال العرب الموثوق بعربيتهم ".[1]

أما المثال باعتباره مصطلحا فهو: " الجزئي الذي يذكر لإيضاح القاعدة وإيصالها إلى فهم المستفيد.[2]

إذن فالشاهد يكون سبيلا لاستنباط القواعد النحوية واستخراجها عكس المثال الذي يستعمل لتوضيح وتفسير القواعد للمتعلم من أجل فهمها.

- إن كل شاهد مثال وليس كل مثال شاهدا، وهذا معناه أن المثال يشمل الشاهد وغيره فهو أعم وأشمل منه.

- المثال وضع لينة التمثيل، عكس الشاهد الذي وضع لنية الاحتجاج والاستشهاد.

- " الشاهد ما كان دليلا على مسألة لغوية أو نحوية ويكون من القرآن أو الحديث أو شعر العرب وكلهم من عصر الاحتجاج، في حين أن المثال ليس بدليل على صحة لفظ ولا يشترط أن يكون من عصر الاحتجاج.[3]

---

[1] عبد الرزاق الصالحي، **الشاهد الشعري في النقد والبلاغة قضايا وظواهر ونماذج**، دار الكتب الحديث، 2010م، ص 32.

[2] المرجع نفسه، ص 32.

[3] حسن خميس الملخ، **رؤى لسانية في نظرية النحو العربي**، دار الشروق، 2007 م، ص 144 – 145.

- " صياغة المثال النحوي تحكمه مؤثرات اجتماعية، إذ للمجتمع أثر في توجيهها وصياغتها وهذا يتبين أن النحاة امتثلوا لمعطيات مجتمعهم في صياغة هذه الأمثلة بمعنى أن أمثلتهم تحمل دلالة اجتماعية السياق، أما الشواهد فقد قامت على نظرية السماع أي ما سمعه النحاة عن العرب في عصر الاحتجاج ".[1]

- حتى نسمي المثال شاهدا يجب أن يكون من أحد المصادر الثلاثة القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب شعره ونثره وهذا مالا يجب توفره في المثال النحوي.

[1] حسن خميس الملخ، **رؤى لسانية في نظرية النحو العربي**، دار الشروق، 2007 م، ص 144، 145.

المبحث الثاني: ماهية النحو وأنواعه ووظيفته

1- تعريف النحو لغة واصطلاحا

1. تعريف النحو: لغة

جاء في" لسان العرب" أن أصل لفظ "نحو" من نحا نحوه، ينحوه، إذا قصده، "فالنّحو القصد والطريق ويكون ظرفا ويكون اسما، نحاه، ينحوه، وينحاه نحوا وانتحاه، والجمع أنحاء ".[1]

وجاء في معجم مقاييس اللغة "لابن فارس" في المعنى اللغوي للنحو: " النون والحاء والواو كلمةٌ تدل على قصد...، ولذلك سُمِّي نحو الكلام؛ لأنه يقصِد أصول الكلام، فيتكلم على حَسَبِ ما كان العرب تتكلم به.[2]

ومما يمكن استنتاجه من التعريفين السابقين أن الناظر في معاجم اللغة العربية سيميل إلى معنى واحد للنحو وهذا لما يحتمله من معان متعددة وإمكانية تعريفه إلى أوجه عدة، إذ رغم اختلاف التعاريف، إلا أنها تصب في معنى واحد وهو القصد.

2. تعريف النحو اصطلاحا:

عند الاطلاع على التعريف الاصطلاحي للنحو لاحظنا أنه يقترب من التعريف اللغوي

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، 2007 م، ص 4371.

[2] احمد بن فارس بن زكريا القزويني، **مقاييس اللغة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ج5، 11اكتوبر 2007، ص 403.

يعرفه ابن جنى في كتابه الخصائص: " هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم وإن شذا بعضهم عنها رد به إليها .وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوًا كقولك: قصدت قصدًا..."[1]

والمقصود من هذا التعريف هو وضع قواعد اللغة العربية من أجل تجنب الوقوع في اللحن، وتمكين الأعجام والمستعربين من النطق السليم للغة العربية أي فصاحة كلامهم ولغتهم، وقد عرفه العلامة "علي ابن محمد السيد الشريف الجرجاني" في قوله: " علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل النحو: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل: علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده""[2]

وقد تطرق الجرجاني إلى ثلاثة تعريفات ضمن تعريف واحد، فقد ذكر في تعريفه الأول أن النحو هو مجموعة قواعد وقوانين تستعمل للكشف عن أحوال تراكيب اللغة العربية من بناء وإعراب وغيرها، أما تعريفه الثاني فقد تكلم عن الصرف أي أنه قد عرف به بنية الكلمة ومن هنا نلاحظ أنه قد فصل بين النحو والصرف في تعريفه.

أما التعريف الثالث فقد شمل التعريفين السابقين.

[1] أبو الفتح عثمان الموصلي بن جني، **الخصائص** ، دار الحديث، 1 يناير 2008، ص15.

[2] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، **معجم التعريفات**، دار الفضيلة، مصر، القاهرة، 2010 م، ص202

2- أنواع النحو:

ينقسم النحو إلى نوعين اثنين هما النحو العلمي والنحو التعليمي التربوي.

أ. النحو العلمي:

النحو العلمي نحو يهتم بالبحث والاستكشاف المستمرين إذ يأتي على حد قول محمد صاري: النحو العلمي قائم على التحليل المنطقي للبناء **(النظام)** بصرف النظر على النواحي التعليمية وما تفتضيه من تبسيط وتدرج، فهو نحو عميق، مجرد، أهدافه القريبة والبعيدة الخاصة به هي البحث والاكتشاف المستمر.

ومن أبرز خصائصه أنه يقوم على نظرية لغوية تنشد الدقة والتفصيل في الوصف والتفسير، وتتخذ لتحقيق هذا الهدف أدق المناهج، يحصر أنماط الجمل النحوية في لغة ما ويقدم لها وصفا وتفسيرا، وهو أعقد من أن يكون مادة تعليمية صالحة، تتلاءم مع أهداف التدريس وطبيعته وخصوصيته، لأن مشروعه التنظيري أهم من التفكير في التطبيق التربوي، وهو علم يصف الأبنية اللغوية المعزولة عن سياقات استعمالها وصفا معمما ومجردا، وتلك طبيعة عمله العلمي الدقيق.[1]

ب. **النحو التعليمي:** يعد النحو التعليمي التربوي ذا أهمية بالغة في تقويم اللسان، وسلامة الخطاب فهو يقوم على ما يحتاجه المعلم من أسس لغوية ونفسية وتربوية، وقد قال خالد بن عيسى عبد البكري بأنه: يقوم على أسس لغوية ونفسية تربوية يركز على ما

[1] محمد صاري، **الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج النحو لغير الناطقين بالعربية**، المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، نوفمبر 2009، ص34.

يحتاج إليه المتعلم فيستثمر بعض المفاهيم أو المصطلحات النحوية لهذه النظرية **(النظرية النحوية)** أو تلك ليأخذ منها أصولا يبني عليها منهجية تعليمية منسقة ومنظمة، تعتمد النتائج التي توصل إليها علماء النفس البيداغوجي واللسانيات التطبيقية ويسمى أيضا النحو الوظيفي.[1]

3- وظيفة النحو

تتجلى وظيفة القواعد النحوية في كونها تمهد الطريق لمتلقي اللغة العربية ودارسها وتمكنه من اتقانها وللوصول لذلك لابد من استعمال النصوص الفصيحة لتعلم قواعدها.

وقد قال الثعالبي بأنها "خير اللغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين.[2]

وهذا معناه أن للقواعد النحوية دور كبير في رفع مستوى التفقه في الدين ووسيلة مهمة لفهم النصوص القرآنية، وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، وبتعلمها نكون قد فهمنا أكثر علوم القرآن والسنة النبوية الشريفة.

دون أن ننسى دور ووظيفة القواعد النحوية في بيان القواعد اللغوية وضبطها، وهذا من خلال النصوص الأدبية من أجل التمكن منها وفهم أساليبها وضبطها والتعبير عنها، ومن هنا فإنه يمكن القول بأن وظيفة القواعد النحوية هي دراسة أحد مستويات اللغة

---

[1] خالد بن عيسى عبد الكاري، **محاولات التجديد وتيسير في اللغة** العربية، الرياض، بحث منشور في مجلة الخطاب الثقافي، ع3، ص 13.

[2] عبد الملك بن محمد الثعالبي اسماعيل أبو منصور، **فقه اللغة**، تح، خالد فهمي، القاهرة،1418،ص 1.

ومعرفة ضوابطه وصياغة هذه الضوابط في شكل قواعد تستخلص من ما درسناه من نصوص أدبية وتبنى أسسها منها.

هذا المستوى يسمى الجملة العربية، ومما لا شك فيه أنه من أجل معرفة لفظ هذه الجملة يجب الإلمام بعلم الأصوات والمعاجم والأصول اللغوية ومعرفة مبادئ الجملة والمقصود هنا الصرف ومبادئ الجملة ودلالتها.

لقد ذكر على أبا المكارم الوظيفة المباشرة للنحو إذ يقول: دراسة مستوى من مستويات اللغة العربية، ومعرفة نظمه وضوابطه، وصياغة هذه النظم والضوابط في شكل قواعد كلية تستخلص مما ورد إلينا من مأثورات لغوية وهذا ما يطلق علية مستوى الجملة العربية أو التراكيب النحوية.[1]

إذا إن وظيفة النحو تحدد في كونها تحليل للنصوص واستنباط القواعد منها.

لقد أكد الدكتور علي أبو المكارم أيها حقيقة علمية تغيب عن الكثير من الباحثين في هذا المجال حيث قال: " إن في اللغة كما هو ثابت علميا مستوى صوتيا لا يتداخل فيه صوت مع صوت إلا في ظل نظم بعينه يدرسها على الأصوات ومستوى بنيويا لا تتضارب فيه صيغة مع صيغة أخرى، وله أنظمته الدقيقة التي علم الصرف ولها مستوى تركيبي لا تختلف فيه قاعدة مع أخرى بل تتسق جميعا لأداء الوظائف جملة كما يحددها علم النجو.[2]

[1] علي أبو المكارم، **تعليم النحو العربي عرض وتحليل**، دار الثقافة العربية، 29 سبتمبر 2015، ص15.

[2] المرجع نفسه، ص 15

ومعناه أن وظائف القواعد النحوية تقوم بدراسة جميع ظواهر النصوص الفصيحة وتحلل خصائصها المختلفة وتصنف علاقتها، والروابط التي تربطها بغيرها في النص عكس ما يراه بعض النحويين بأن وظيفة القواعد في وقوفها عند ظاهرة الإعراب والبناء منفصلة عن غيرها من الظواهر.

المبحث الثالث: تدريس النحو: الطرائق والوسائل ومحاولات التيسير

1- طرائق تدريس النحو:

- **الطريقة القياسية:**

إن الطريقة القياسية هي " أداء عقلي يقوم به الفرد ويتم عن طريق اشتقاق الأجزاء من قواعدها العامة إذ يكون انتقال التفكير فيها من الكلي إلى الجزئي ".[1] حيث يقوم المدرس أولا بعرض القاعدة العامة للموضوعات المراد تدريسها ثم يقوم بتحليل القاعدة إلى جزئياتها من خلال تطبيق القاعدة على الأمثلة.

وهي أيضا: "احدى طرق التفكير التي يستخدمها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول ... والفكر في القياس ينتقل من القاعدة العامة إلى الحالات الجزئية أي من القانون العام إلى الحالات الخاصة ".[2] ومن أمثلة هذه الطريقة هي كتاب الفية ابن مالك الذي ألف بها.

[1] سعد علي زاير وإيمان اسماعيل عايز، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435 هـ - 2014 م، ص 270.

[2] علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991 م، ص 337.

وتقوم هذه الطريقة على عرض القاعدة على السبورة ثم تقديم الأمثلة والشواهد التي توضح القاعدة وتثبتها وهذه الطريقة تقوم على الحفظ أولا بحيث ينتقل فيها المعلم كما سبق لنا الذكر من الكليات إلى الجزئيات أي من الأحكام العامة إلى الخاصة ومن القانون إلى البرهان ومن بعد حفظ القاعدة إلى فهم الأمثلة الموضحة والتطبيقات وبذلك من الصعب إلى السهل.

أ- مزايا الطريقة القياسية: متعددة منها: [1]

- إنها مرغوبة عند المدرس لأنها سهلة الجهد.
- سريعة ولا تستغرق وقتا طويلا لأن إعطاء القاعدة العامة فيها يكون بصورة أسرع.
- يفهم الطالب فيها القاعدة فهما جيدا باعتمادها على الحفظ بوصفها وسيلة للتذكر.
- تصلح للتدريس في المراحل الثانوية والجامعية.

ب- عيوب الطريقة القياسية: نذكر منها:[2]

- لا تهتم بالقدرات العقلية لأنها تعتمد على حفظ القاعدة واستظهارها.
- يكون موقف المتعلم فيها ضعيفا من حيث المشاركة.
- تكون صعبة الفهم لاعتمادها على السير من الكل إلى الجزء وليس من السهل إلى الصعب.

[1] سعد علي زاير وإيمان اسماعيل عايز، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435 هـ - 2014 م، ص 271.

[2] المرجع نفسه، ص 271.

– نسيان المتعلمين قواعدها بسرعة لعدم بذلهم جهدا في استنباط قواعدها.

– **الطريقة الاستقرائية:**

تعتبر الطريقة الاستقرائية عكس الطريقة القياسية تماما ويطلق عليها أيضا الطريقة الاستنباطية أو الاستنتاجية.

فالطريقة الإستقرائية: "هي الطريقة التي يبحث المدرس فيها قبل محل شيء من الجزئيات والمفهومات الجزئية التي تعرف بالحدس والمشاهدة ثم ينتقل منها عن طريق التعميم في القضايا الكلية فهي عملية يكون انتقال الإنسان فيها من الخاص إلى العام ".[1] " وتقوم هذه الطريقة على الأمثلة التي يشرعها المعلم ويناقشها ثم يستنبط منها القاعدة وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل والاستقراء أسلوب يشجع التفكير ويبدأ بفحص الجزئيات أي الأمثلة ثم الخروج من دراستها بقاعدة عامة مستنبطة منها بعد نقاش".[2]

مفاد القول أن هذه الطريقة تقوم على عرض الأمثلة ثم محاولة الطلاب فيها ومناقشتها ثم إجراء موازنة بينها، وبعد ذلك يتم استخلاص القاعدة واستنباط المفهوم النحوي فهذه الطريقة تعتمد على أسلوب يمكن العقل من تتبع مسار إجراء موازنة بينها وبعد ذلك يتم استخلاص القاعدة واستنباط المفهوم النحوي فهذه الطريقة تعتمد على أسلوب يمكن العقل من تتبع مسار إجراء المعرفة وصولا إلى صورتها الكاملة فمن خلال

[1] المرجع السابق، ص 267.

[2] سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، دار وائل للنشر، ط1، 2005 م، ص 228.

هذه الطريقة يستثمر المعلم المعلومة القديمة ويربطها بالمعلومة الجديدة باستخدام أسلوب التعميم أو القاعدة وعلى الطالب أن يكتشف المعلومة بنفسه فهذا ينمي قوة التفكير لديه ويثير عنصر التشويق لديه ويكسبه الثقة بنفسه.

أ- مزايا الطريقة الاستقرائية:

لهذه الطريقة مزايا عديدة منها: [1]

- تنمي في الطلبة القدرة على التفكير فهي استدلال صاعد يبدأ من الجزء وينتهي إلى الكل، إذ ينتقل فيه الطالب من المثال إلى القاعدة.

- تهيئ للطالب الفرصة الإيجابية من حيث المشاركة في الدرس وتجعله أكثر تشويقا إلى الدرس بما تهيئ له من الدافعية في التعليم.

- تحمل الطالب على الهدوء في التفكير وتعلمه الأصغاء، وتعوده على استنباط الحقائق وحده.

- توطد العلاقة بين الطالب والمدرس، وتبقى المعلومات المخزونة بهذه الطرقة في الذاكرة مدة أطول.

[1] سعد علي زاير وايمان اسماعيل عايز، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،ص268**

ب- عيوب الطريقة:

وتتمثل فيما يلي:

- تهتم بالتربية الإدراكية وتهمل التربية الوجدانية، فالمدرس لا يلتفت إلى مراعاة المتعلم وميولاته النفسية.

- تجعل موقف المتعلم مستلما لكثير من المعلومات فلا مجال للنقاش فيها، لا تمثل تفكير المتعلم الذي ينبغي أن يكون محور العملية التعليمية.

- لا يمكن أن تستخدم هذه الطريقة لأفراد أو مجموعة صغيرة إذ أنها تصلح لصف يمثلون عددا غير قليل من المتعلمين، مع عدم ضمانها لوصول جميع المتعلمين إلى التعميم واستنتاج القاعدة.

- الطريقة المعدلة:

يوجد عدة مسميات لهذه الطريقة وأهمها طريقة النصوص التكاملية وطريقة الأساليب المتصلة فالطريقة المعدلة هي: " الطريقة الاستقرائية السابقة؛ لكنها لا تقوم على الأمثلة التي قد تأتي غير مترابطة الفكرة بل تقوم على عرض النص الأدبي المترابط الأفكار، وهي تسير بكتابة النص الأدبي أمام التلاميذ مع كتابة الأمثلة المرغوب في دراستها بخط مميز أو بوضع خطوط تحتها، وبعد أن يقرأها التلاميذ يناقشهم المعلم بالأمثلة المميزة حتى يصل إلى استنباط القاعدة "[1]

[1] سعدون محمود الساموك، **هدى علي جواد الشمري**، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، المرجع السابق، ص 229.

فهذه الطريقة تعطي المعلم فرصة تدريس القواعد من خلال موضوعات القراءة والأدب والتعبير.

ولهذا تعد هذه الطريقة هي الطريقة الفضلى لتحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية لأنه يتم عن طريقها مزج القواعد بالتراكيب وبالتعبير الصحيح المؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخا مقرونا بالخصائص الأعرابية.

أ- مزايا الطريقة المعدلة: نذكر منها:

- يشعر فيها التلميذ باتصال القواعد النحوية باللغة التي يتكلمها مما يجعله يحب القواعد ويرتبط بها.

- هذه الطريقة تعالج القواعد النحوية في سياق لغوي علمي وأدائي متكامل.

- تمزج النحو بالتعبير الصحيح.

ب- عيوب الطريقة المعدلة:

- لقد انتقدت هذه الطريقة رغم مزاياها فقد قيل إنها تضيع وقد التلميذ في القراءة والتعلم شاغلا بذلك المعلم عن هدفه الأساسي.

- **طريقة الاكتشاف:** "التعلم بالاكتشاف هو تعلم يحدث حين يواجه التلاميذ خبرات عليهم أن يستخلصوا منها معناها، وأن يفهموها، وهو يقابل التعلم بالتلقي أو التدريس المباشر، حيث يقدم المدرس معلومات للتلاميذ ليستوعبوها ".[1]

[1] جابر الحميد جابر، **استراتيجيات التدريس والتعلم**، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1999 م، ص 272.

أي أن المدرس في هذه الطريقة يطلب من التلاميذ الاكتشاف والاستقساء بأنفسهم وتحصيل المعلومات والمعرفة دون حاجة للمعلم، عكس طريقة التعلم بالتلقي التي يقدم فيها المعلم المعلومات جاهزة للمتعلم، ويمكن القول بأن التعلم بالاكتشاف هو ضرب من التعلم الذاتي حيث لا يفرض المعرفة على المتعلم دفعة واحدة، بل منظمة سهلة الإدراك، وفي هذه الحالة يلعب المعلم دور المسير والموجه لا أكثر والوسيط بين المتعلم والمعرفة ما يخلق الجو المناسب للتفكير والاكتشاف.

أ- مزايا طريقة الاكتشاف: نذكر منها:

- يلعب فيها المتعلم محور العملية التعليمية، حيث يقتصر دور المعلم فيها على التوجيه فقط.

- تمكين المتعلم من حفظ المعلومة والمعرفة وفهمها بعمق، لأنه اكتسبها بخبرة شخصية.

- رفع مهارات التفكير عند المتعلم كالتحليل والتركيب والتقويم.

ب- عيوب طريقة الاكتشاف:

- التعلم بالاكتشاف يأخذ وقت زمني طويل مما يجعله غير مناسب للجانب العملي في الأنظمة التعليمية.

- لا تلائم هذه الطريقة جميع الموضوعات.

- عدم امتلاك التلاميذ البنية المعرفية من مفاهيم وغيرها مما قد يجعلها غير ملائمة لهم.

- الطريقة التحاورية:

تتم هذه الطريقة عن طريق التفاعل والحوار بين المعلم والمتعلم ومناقشة الموضوعات فيسأل المعلم الطلاب ويستمع إلى الأجوبة المختلفة منهم من أجل تنمية التخمين والجوانب العقلية للمتعلمين.

وقد عرفها محمد صالح سمك بأنها: " طريقة تعتمد على عنصر الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلم، ويمتثل دور المعلم في هذه الحالة في إعداد سلسلة من الأسئلة المتدرجة تبدأ بتهيئة المتعلمين لاستقبال الدرس ومناقشة واكتشاف عناصره وذلك بالإجابة عن الأسئلة المطروحة بعبارات تحتوي على العناصر المراد تدريسها، أي تؤدي إلى استخلاص القاعدة بشرط تدوين الإجابة الصحيحة فقط على السبورة، وأخيرا ينتقل بهم المعلم إلى مرحلة التطبيق ".[1]

أ- مزايا الطريقة التحاورية: نذكر منها:

- تساعد المعلم المتمكن والذي يجيد طرح الأسئلة.

- افساح المجال للمتعلم من أجل اكتشاف المعارف وتحسين تفكيره، وترسيخ المحتوى فهما لا حفظا.

- تساعد في تنمية العلاقات الإيجابية بين المعلم والمتعلم وتكسر الحواجز والعوائق التي تعترض سبيل المتعلم بالتالي فهي تكسبه الجرأة وقوة الشخصية والقدرة على التواصل.

[1] محمد صالح سمك، **فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998 م، ص 504.

ب- عيوب الطريقة التحاورية: نذكر منها:

- تسبب الحرج للتلميذ أثناء الإجابة أمام زملائه خصوصا عند عجزه عن الإجابة.

- ضياع الوقت لكثرة الأسئلة التي يطرحها التلاميذ أثناء الدرس.

- تشتت ذهن الطلاب لكثرة السؤال والرد.

- طريقة حل المشكلات:

"وتقوم هذه الطريقة على دروس التعبير أو القراءة والنصوص حتى يتخذ المعلم هذه النصوص والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة أو قاعدة نحوية ثم يلفت نظرهم إلى أن هذه الظاهرة ستكون دراسة موضوع النحو المقرر، ثم يكلفهم، بجمع الأمثلة المرتبطة بهدف المشكلة من الموضوعات التي بين أيدهم أو من غيرها ومناقشتها معهم حتى يستنبط القاعدة ".[1]

أ- **مزايا طريقة حل المشكلات:** متعددة نذكر منها: [2]

- تجعل التلميذ في موقف إيجابي لأنه يشترك في تحديد المشكلة وتوضيحها وافتراض حلول لحلها.

- تجعل التعليم أكثر ثباتا في الذهن، لأنه جاء عن طريق محاولة التلميذ بنفسه أن يكتشف المشكلة التي تعترضه بنفسه.

---

[1] سعدون محمود الساموك، هدى على حواد الشمري، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، المرجع السابق، ص 229.

[2] هلال محمد علي السفياني، **طرائق التدريس العامة، كلية التربية ومركز التعلم عن بعد**، اليمن، الطبعة الأولى، 1441 هـ، 2020 م، ص 48.

– تساعد التلميذ على الاهتمام بالجانب العلمي فهو يسعى إلى مصادر المعلومات بنفسه.

– تنمي في التلميذ التعلم الذاتي، فهو الذي يبحث عن الحقائق والمعلومات بنفسه.

– تساعد على إيجاد شخصية تواجه صعوبات الحياة يتعود التلميذ من البداية على الفهم، والتحليل والنقد.

– تدرب الطالب على أساليب تنمية التفكير في الوصول إلى الحل.

ب–**عيوب طريقة حل المشكلات:** نذكر منها:

– تحتاج هذه الطريقة إلى بذل جهد كبير من قبل المعلم والمتعلمين.

– تحتاج وقتا طويلا لكي توصلنا إلى نتائج.

– تحتاج مستوى خاص من المعلمين لكي تنفذ هذه الطريقة ونصل بها إلى الأهداف المنشودة.

2– صعوبات تدريس النحو.

لقد واجه ولا يزال يواجه الطلاب في جميع الأطوار التعليمية عدة مشكلات وصعوبات في تعلمهم النحو العربي دون غيره من الفروع التعليمية الأخرى ولا تزال هذه الصعوبات قائمة منذ القدم وهي مستمرة حيث يقول " ميسون علي جواد التميمي " في كتابه: "مازال النحو العربي عند أهله عسيرا غير يسير ومثار شكوى المعلمين والمتعلمين

على سواء وقد صارت مشكلة من مشكلات التعلم فدراسته بالنسبة للطلبة أشبه بالصخر الصلد لا طعم فيه ولا فائدة ".[1]

حيث نجد المتعلم ينظر للقواعد النحوية على أنها صعبة بسبب التعقيدات التي وضعها المؤلفون مسبقا، وعدم تناسب المادة النحوية المقدمة مع المناهج التعليمية، دون أن ننسى التطرق لكثرة القواعد النحوية وتشعبها مما يصعب استيعابها والقدرة على فهمها وترسيخها في أذهان المتعلمين ما يجعلها في النسيان بمجرد الانتهاء من درس النحو. ولعل من أهم الصعوبات التي يواجهها المتعلمون في اكتسابهم للقواعد النحوية: " عدم ربطها بكلياتها وإدراجها تحت العناوين الرئيسية التي تنطوي تحتها، فنجد الموضوع الواحد يفرع إلى عدد من الموضوعات ومنها مثلا ما نجده في الفعل المضارع وجزمه ونصبه وبناءه، وكل موضوع قائم بذاته متفرع له قواعده مما يشتت أفكار الدارس ومبتغاه الذي يريد الوصول إليه، كما أن كثرة التأويلات في الأصول، فضلا عن شرحها عقدة وعسرة أمام القارئ ".[2]

4- محاولات تيسير النحو:

بعد هذه النبذة الموجزة التي ذكرنا من خلالها أهم صعوبات تدريس النحو، تبين جليا أنه يجب تدارك هذه المشاكل والصعوبات ومحاولة تيسير النحو العربي وقد أدرك

[1] ميسون علي جواد التميمي، **نماذج حديثة لتدريس مفاهيم النحو عرض. تطبيقي**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1، 2015م، ص 130.

[2] سعد علي زاير، سماء تركي داخل، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، دار المنهجية، ط 1، 2015 م، ص 61.

علماء اللغة أنفسهم هذا المشكل العويص فراحوا يبحثون عن طرق لتيسيره بعد أن أصبح معقدا ومنفرا للطلاب والدارسين، وهذا ما جعلهم يسعون جاهدين من أجل تدارك هذا الخطأ الذي يهدد اللغة العربية، ولأجل ذلك عقدت عدة مؤتمرات وندوات تدعو إلى ضرورة تيسير مادة النحو العربي على التلاميذ، وجعله مادة محببة وسهلة الدراسة كأي مادة دراسية أخرى، وقريبة لتفكيرهم وتعاملهم اليومي.

لم تكن محاولات تيسير النحو حديثة النشأة بل كانت موجودة منذ القدم فقد أُلفت المختصرات والمنظومات، والشروح محاولة لتيسير النحو، إلا أن هذه المحاولات لم تخرج عن إطار ونطاق الشرح والاختصار والتقريب واجتناب المسائل الخلافية، ولعل من أولى الدعوات إلى ذلك دعوة الجاحظ إلى الاختصار والتيسير خاصة بعد ملاحظته لنفور الطلاب من النحو فقال يوصي المعلمين: " وأما النحو فلا تشغل قلبه منه إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن، ومن مقدار جهل العوام في كتاب إن كتبه وشعر إن انشده، وشيء إن وصفه، وما زاد عن ذلك فهو مشغلة عن ما هو أولى به ، ومفصل عن ما هو أرد عليه منه من رواية المثل، والشاهد والخبر الصادق والتعبير البارع ".[1]

أما حديثا فمثال ذلك ما قامت به الهيئات العلمية كوزارة المعارف المصرية ومؤتمر مفتشي اللغة العربية بالقاهرة ومجمع اللغة العربية بالقاهرة في تيسير النحو حيث جاء

[1] ابو عثمان الكناني البصري الجاحظ، رسائل الجاحظ، **تحقيق عبد السلام محمد هارون**، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411 هـ، 1991 م – الجزء الثالث، ص 38.

فيها: " وزارة المعارف المصرية عام 1938: التي اقترحت إلغاء الاعراب التقديري والمحلي، والضمير المستتر جوازا ووجوبا، وجعل المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل في باب واحد اسمه **(المسند والمسند إليه)**.

أما مؤتمر مفتشي اللغة العربية في القاهرة عام 1957 م: فقد حاول تيسير صعوبات النحو ودعا إلى تبني نهج جديد في تدريس النحو يقوم على أساس أن الكلام العربي كله مكون من جمل ومكملات وأساليب، فالجمل لكل منها ركنان أساسيان المسند والمسند إليه والمكملات هي (كل لفظ يضيف إلى معنى الجملة الأساس معنى يكملها)، والأساليب هي (الأنماط اللغوية التي نطق بها العرب على الصورة التي وصلت إلينا، ونحن نحفظها ونقيس عليها). وقد هدفت دعوتهم إلى تبويب النحو من جديد فيجمع كل ما يتعلق بالمعنى في باب واحد يسمى أسلوبا ".[1]

" مجمع اللغة العربية بالقاهرة في تيسير النحو وذلك من خلال دراسته لمقترحات لجنة وزارة المعارف عام 1937 فقد أصدر المجمع قرارات بشأنها وذلك عام 1945 م حيث وافق على بعضها ورفض البعض الآخر، وكذلك دراسته لمقترحات شوقي ضيف المتعلقة بتيسير النحو وتحديده أعوام 1945 م، 1977 م، 1979 م.

وكان يوافق المجمع على المقترحات التي تهدف إلى تيسير النحو العربي وتطويره دون أن تقطع الصلة بالتراث اللغوي العربي العريق وكان شعاره في رفض المقترحات أن كل رأي

[1] زكريا اسماعيل، **طرق تدريس اللغة العربية**، دار المعارف الجامعية، 1 يناير 2005 م، ص 204.

يؤدي إلى تغيير في جوهر اللغة أو أوضاعها العامة لا ينظر إليه، لأن مهمته تيسير القواعد ".[1]

دون أن ننسى محاولة "ابراهيم مصطفى" في محاولة إصلاح المحتوى النحوي حيث ذكرت ظبية سعيد السليطي في كتابها: " محاولة ابراهيم مصطفى الذي يميز بين نوعين من القواعد لا ثالث لهما، نوع يسهل تعليمه لا يكثر فيه الخلاف ونوع آخر يصعب على التلاميذ استيعابه مثل **(لا سيما)**، وإعراب الاسم الذي يليها، فقد يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا ".[2]

إذا ومما سبق ذكره من دعوات قديمة وحديثة لتيسير النحو إنما هي دعوات لتسهيل تعليم النحو، وتحسينه للدارسين وتمكينهم من استيعابه، وهذا راجع لأهمية النحو البالغة في اللغة العربية.

[1] عبد الله أحمد جاد الكريم، **الدرس النحوي في القرن العشرين**، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، 1 يناير 2004، ص 183.

[2] ظبية سعيد السليطي، **تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص 43، 44.

نستخلص مما سبق لنا التطرق إليه في الفصل الأول أن علم النحو يعد من أسمى علوم اللغة العربية لذا وجب علينا تعريفه وتعريف المصطلحات التي تنطوي تحت هذا العلم وطرق تدريسه.

الفصل الثاني:
دراسة الأمثلة والشواهد في كتاب
المشوق وتحليل الاستبيان

تمهيد:

تناولنا في الفصل النظري مجموعة من المطالب التي لها علاقة بالشواهد النحوية والمثال النحوي وكل ما يرتبط بها من نحو وطرائق للتدريس وأهمية لهما والهدف من ذلك هو تكوين فكرة ولمحة عن الشواهد والأمثلة النحوية وأما في الفصل التطبيقي فسوف نقوم بدراسة الشواهد النحوية دراسة تطبيقية من حيث استخراج الشواهد النحوية من كتاب المشوق للسنة الأولى من التعليم الثانوي ولذلك اتبعنا منهجية وخطة بحث مناسبة من أجل دراسة الكتاب فقد قسمنا الفصل التطبيقي إلى ثلاثة دراسات دراسة وصفية وتحليلية لكتاب المشوق ثم دراسة ميدانية للكتاب (استخراج الشواهد والأمثلة النحوية) ثم القيام لجمع المعلومات والبيانات عن طريق الاستبيان فندعو الله عز وجل أن يوفقنا لذلك.

خطة بحث للجانب التطبيقي:

1- دراسة وصفية تحليلية للكتاب.

2- دراسة وصفية تحليلية لشواهد دروس القواعد وأمثلته في كتاب المشوق

3- تحليل الاستبيان

المبحث الأول: دراسة وصفية لكتاب "المشوق":

أ- الدراسة الشكلية:

- **عنوان الكتاب:** المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب.

- **المؤلفون:**

- مفتش التربية والتكوين حسين شلوف.

- أستاذ التعليم الثانوي أحسن تليلاني.

- أستاذ التعليم الثانوي محمد القروي.

- **الإشراف:**

-مفتش التربية والتكوين – حسين شلوف.

- **دوافع تأليف الكتاب:**

ورد مقدمة كتاب " المشوق " : بما أن المقاربة البيداغوجية المعتمدة في بناء مناهج التعليم الثانوي العام والتكنلوجي هي المقاربة بالكفاءات فقد تم تأليف هذا الكتاب الموجه إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب لأجل الإسهام في وضع مبادئ تربوية توافق حاجات المتعلمين ورفع مستواهم التعليمي وتمكينهم من اللغة العربية وقد تناول الكتاب مواضيع تتماشى والمبدأ الذي تقوم عليه هذه المقاربة من نشاطات تعليمية

مقررة للسنة الأولى من [1] التعليم الثانوي إذا احتوى على دراسة للنص الأدبي والتواصلي بتحليل معطياته ومضمونه وما يتعلق بالمسائل المقررة من نحو وصرف وبلاغة وعروض ونقد أدبي وتحليل للنص.

- **دار النشر:**

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

البلد: الجزائر.

السنة: 2005 م.

يحتوي الكتاب على جزء 1.

عدد الصفحات: 222.

نوع الورق: أبيض.

نوع الخط متوسط.

التصميم:

- **الغلاف:** سميك.
- **لون الغلاف:** لون اصفر مع صورة غير واضحة

[1] ينظر: حسين شلوف وآخرون: **المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة**، السنة الأولى ثانوية جذع مشترك آداب ولغات، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، ، 2005.

ب- دراسة مضمون الكتاب.

1- يحتوي الكتاب على 3 محاور هي:

- العصر الجاهلي (150- 100) سنة قبل ظهور الإسلام).
- عصر صدر الإسلام (من ظهور الإسلام إلى سنة 41 هـ).
- العصر الأموي (41 هـ – 132 هـ).

2- يحتوي الكتاب على 12 وحدة

3- أهمية وقيمة كتاب المشوق:

"تكمن قيمة هذا الكتاب وأهميته في كونه وسيلة لتنمية الملكة اللغوية والفكرية للمتعلمين والرفع من قدراتهم العلمية وتنوير عقولهم وتمكينهم من علوم النحو والصرف والبلاغة والعروض التي تعتبر وسيلة لاكتشاف ما في النص الأدبي من كنوز وكوامن المعاني والأفكار والتي بدورها تساهم في مقدرتهم على التعامل مع النصوص الأدبية بفاعلية وايجابية"[1].

[1] ينظر: المشوق ص 3

المبحث الثاني: دراسة وصفية تحليلية لشواهد دروس القواعد وأمثلته في كتاب المشوق.

1- عرض الشواهد والأمثلة المعتمدة في دروس القواعد:

بعد الاطلاع على كتاب المشوق والدروس التي شملها برنامج النحو، قمنا باستخراج الشواهد والأمثلة التي اعتُمدت في كل درس، وصنفناها إلى أمثلة وشواهد، كما قمنا بتحديد نوعها :

1-1- عنوان الدرس: جزم الفعل المضارع[1]

أ- استخراج الشواهد النحوية.

الشواهد	الفعل المضارع المجزوم	مصدر الشاهد
1. (فلا تكتمن) الله في نفوسكم ليخفي (مهما يكتم)الله يعلم.	**فلا تكتمن** **مهما يكتم**	**الشعر الجاهلي**
2. (متى تبعثوها تبعثوها) دمية وتضو إذا أضربتموها فتضرم.	**تبعثوها** **تبعثوها**	**الشعر الجاهلي**
3. عظيمين في عليا معد هديتما ومن (يستبح) كنزا من المجد يغطى.	**من يستبح**	**الشعر الجاهلي**
4. قال تعالى(أينما تكونوا) يدرككم الموت النساء 48	**أينما تكونوا**	**القرآن الكريم**
5. قال تعالى(وان تبدوا) ما فأنفسكم أو تخفوه يحاسبكم	**إن تبدوا**	**القرآن الكريم**

[1] ينظر: كتاب المشوق، ص 19

به الله البقرة 48		
6.قال تعالى << و(من يتق) الله يجعل له مخرج>> الطلاق(33).	**من يتق**	**القرآن الكريم**
قال تعالى فأينما تولوا فتم وجه الله	**فأينما تولوا**	**القرآن الكريم**

ب- استخراج المثال النحوي

الأمثلة	استخراج الفعل المضارع المجزوم	نوع المثال
1.ان تجتهدوا تنجحوا في دراستكم وأن تتكاسلوا تفشلوا	**أن تجتهدوا** **أن تتكاسلوا**	**مصنوع**
2.إذا ما تخلص من أداء الواجب تسعد	**إذا ما تخلص**	**مصنوع**
3.من يتعب في صغره يسترح في كبره	**من يتعب**	**مصنوع**
4.ما تقدم من خير تعطي جواده	**ما تقدم**	**مصنوع**
5.من يصلح باطنك يصلح ظاهرك	**متى يصلح**	**مصنوع**
6.أيان تهمل العلم تغش غريب العقل	**أيان تهمل**	**مصنوع**
7.حيثما نتجه اتجه	**حيثما نتجه**	**مصنوع**
8.كيفما تكن يكن صاحبك	**كيفما تكن**	**مصنوع**
9.أي كتاب تقرأ تستفد	**أي كتاب**	**مصنوع**

1-2- عنوان الدرس: رفع الفعل المضارع ونصبه [1]

أ- استخراج الشاهد النحوي

النص	استخراج الشاهد النحوي	مصدر الشاهد
1.أخاف أن تنقضوا حكمي	أن تنقضوا	كلام العرب
2.لا أحكم حتى تعطوني موثقا	حتى تعطوني	كلام العرب
3.من كان يؤمن بالله فليقل خيرا أو ليصمت	ليصمت	حديث شريف
4.قال تعالى << وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم >> سورة النحل(44)	ليبين	القرآن الكريم
5. قال تعالى<< وما كلن الله ليعذبهم وأنت فيهم>> سورة الأنفال(33).	ليعذبهم	القرآن الكريم

ت- استخراج المثال النحوي.

الأمثلة	استخراج الفعل المضارع المجزوم	نوع ألمثال
1.ما أنا مسيئ فأخاف	فأخاف	مصنوع
2.لا تنه عن خلق وتأتي مثله	وتأتي	مصنوع
3.اجتهد حتى أحقق النجاح	حتى احقق	مصنوع

[1] ينظر كتاب المشوق، ص 32.

4. لن تسهلن الصعب أو أدرك المنى	أو ادرك	مصنوع

1-3 - عنوان الدرس: المبتدأ أو الخبر[1]

أ- استخراج الشاهد النحوي:

النص	استخراج المبتدأ والخبر	مصدر الشاهد
1.أنا العبد الذي خبرت عنه وقد عاينتني فدع سماعا	(أنا العبد)	الشعر الجاهلي
2. قال تعالى<< أن تصبروا خير لكم >> سورة النساء(25)	تصبروا خير لكم	القرآن الكريم
3. أفارس غترة	أفارس غترة	الشعر الجاهلي
4. لك في الجزائر حرمة قدسية وبكل قلب في الوجود قيام	لك	شعر الجاهلي
5. قال تعالى ومن << ومن آياته أنك ترى الارض خاشعة>> سورة فصلت (39).	أنك ترى	القران الكريم
6.قال تعالى<< السابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم>>. سورة الواقعة 10-12	السابقون	القران الكريم

ب- استخراج المثال النحوي

النص	استخراج ا المبتدأ والخبر	نوع المثال
1.ما مهزوم الشجاع	ما مهزوم	مصنوع
2.ما مهمل الطالب واجباته	ما مهمل	مصنوع
3.أمجتهد الطالب	أمجتهد	مصنوع
4.العاقل خلقه حسن	العاقل	مصنوع

[1] ينظر كتاب المشوق، ص 32.

5. السفر يسفر في طباع الرجال	السفر	مصنوع
6. المجد تحت راية العلم	المجد	مصنوع
7. العلم في الصدور لا في السطور	العلم	مصنوع

1-4- عنوان الدرس: كان وأخواتها[1]

أ- استخراج الشاهد النحوي:

النص	استخراج كان واخواتها	مصدر الشهد
1. صارت عنده مناعة ضد الضيم والتبلد	صارت عنده	كلام العرب
2. ولم كانت نفس العربي سليمة قوية تبعا لسلامة جوارحه كانت نفس خبيرة.	كانت نفس خبيرة	كلام العرب
3. كان الفتى العربي يقتحم الخطوب	كان الفتى	القران الكريم
4. فال الله تعالى<< وكان حقا علينا نصر المؤمنين>>. سورة الروم (7)	وكان حقا	القران الكريم
5. قال الله تعالى << وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا>>. سورة مريم (3)	ما دمت	القران الكريم

ب- استخراج المثال النحوي.

الأمثلة	استخراج كان وأخواتها	نوع المثال
1. صار الجو جميلا	صار	مصنوع
2. لا يزال الطالب مجتهدا	لا يزال	مصنوع
3. كن جميلا ترى الوجوه جميلة	كن	مصنوع
4. ما فتئ اللسان يحفظ صلاح الإنسان.	ما	مصنوع

[1] يُنظر: كتاب المشوق، ص 52.

5. مازال الظلم مرتعه وخيم	مازال	مصنوع

1 – 5– عنوان الدرس: لا النافية للجنس[1].

أ– استخراج الشواهد:

النص	استخراج لا النافية للجنس	مصدر الشاهد
1. وان سفاه الشيخ لا حلم بعده وأن الفتى بعد السفاهة يحلم.	لا علم	الشعر الجاهلي
2. ولا خير في امرئ متلون اذا الربح مالت مال حيث يميل.	لا خير	الشعر الجاهلي
3. لا طاعة لمخلوق في معصيت الله	لا طاعة	حديث شريف
4. قل للذي طلب المعالى قاعدا مجد في الدنيا لغير العاقل.	لا مجد	حديث شريف

ب–استخراج الأمثلة.

الأمثلة	استخراج المثال النحوي لا النافية للجنس	نوع المثال
5. لا مجتهد غائب	لا مجتهد	**مصنوع**
6. لا في المحفظة كتاب	لا في المحفظة	**مصنوع**
7. سافر بلا زاد معه	بلا زاد	مصنوع
8. لا شرف عن لا يحافظ شرف وطنه.	لا شرف	مصنوع
9. لا خائن وطن شريف	لا خائن	مصنوع
10. لا منصرف الى اليأس مفلع	لا منصرف	مصنوع

[1] ينظر: كتاب المشوق، ص 70.

1-6- عنوان الدرس: المفعول به[1].

أ- استخراج الشاهد النحوي في درس المفعول به.

النص	استخراج المفعول به	مصدر الشاهد
1. << فيغفر لمن يشاء>> البقرة(284)	محذوف	القران الكريم
2. ففي هذه الأمثال نجد بالفعل حياة الجاهلين وملاحظتهم الذهنية عن شؤون الحياة والموت والحرب والسلم.	حياة الجاهلين	كلام العرب
3. صن النفس واحملها على ما يؤذيها.	النفس	من حكم الحرب
4. << انما يخشى الله من عباده العلماء>> فاطر (22)	الله	القرآن الكريم
5. أفادتني تجارب الحكماء.	الضمير متصل	القرآن الكريم
6. << وإذا ابتلي ابراهيم ربه>> البقرة(124)	ابراهيم	القرآن الكريم

ب- استخراج المثال النحوي في درس المفعول به.

الأمثلة	نوع المثال	استخراج (المفعول به)
1. عرفت أن العلم مفيدا	مصنوع	(جملة فعلية في محل نصب)
2. إذا وضع الإحسان في الكريم أثمر خيرا	مصنوع	(خيرا)
3. إنما هذب الناس القانون العادل	مصنوع	(القانون)
4. كل البيضة وقشرها	مصنوع	البيضة
5. كلما تشتهيه نفسك وليس ما يعجب الناس.	مصنوع	نفسك
6. عرفت أن الإحسان يشوق الإنسان	مصنوع	(جملة فعلية في محل نصب)

[1] ينظر: المشوق، ص81

عنوان الدرس: الحال[1]

استخراج الشاهد النحوي في درس الحال أنموذجا

النص	استخراج الشاهد النحوي (الحال)	مصدر الشاهد
فلما لقيناهم وكل مجاهد	مجاهد	الشعر الجاهلي
فكب أبو جهل صريعا لوجهه	صريعا	الشعر الجاهلي

استخراج المثال النحوي في درس الحال انموذجا

الأمثلة	نوع المثال	استخراج المثال النحوي (الحال)
انحدر الوادي صافيا	صافيا	مصنوع
يرسل المغنون ألحانهم عذبة	عذبة	مصنوع
سعيد خطيبا يسحر الألباب	خطيبا	مصنوع
مررت بالحديقة عامرة	عامرة	مصنوع

1-7- عنوان الدرس: المفعول لأجله[2].

أ- استخراج الشاهد النحوي في درس المفعول لأجله.

النص	استخراج المفعول لأجله	مصدر الشاهد
1. قوله معالى<< ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم>> سورة الإسراء (37)	خشية	القرآن الكريم
2.قوله تعالى<< ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها ودعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين>>. سورة الأعراف 56.	خوفا	القرآن الكريم

[1] ينظر: المشوق، ص 102.

[2] ينظر: المشوق، ص115

ب- استخراج المثال النحوي في درس المفعول لأجله.

الأمثلة	نوع المثال	استخراج (المفعول لأجله)
1.لم يكن الأدب حضا في صدر الإسلام لانشغال العرب بالفتوح بغية نشر الإسلام.	مصنوع	(بغية)
2. وأجول لهم العطايا تقديرا لموقفهم	مصنوع	(تقديرا)
3.تصدقت ابتغاء رضا الله	مصنوع	(ابتغاء)
4.بحثت عن فقير لإعانته	مصنوع	(إعانته)
5.اجتهدت في دراستي طلبا للنجاح	مصنوع	(طلبا)

1-8- عنوان الدرس: النعت[1]

أ- استخراج الشاهد النحوي في درس النعت.

النص	استخراج النعت	مصدر الشاهد
قال تعالى << وقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فالعلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما>>. المؤمنون (13/12)	نطفة علقة مضغة عظاما لحما	القرآن الكريم

[1] يُنظر،المشوق، ص 131.

ب- استخراج المثال النحوي في درس النعت.

المثال	استخراج المثال النحوي النعت	نوع المثال
1. التاجر الجالب مرزوق والمحتكر ملعون	(مرزوق) (ملعون)	مصنوع
2. زرت حديقةً جميلةً	(جميلةً)	مصنوع
3. قرأت كتابا شائقةً	(شائقةً)	مصنوع
4. التلميذات النجيبات ناجحات	(ناجحات)	مصنوع

1 -9- عنوان الدرس: التوكيد[1]

أ- استخراج الشاهد النحوي في درس التوكيد.

النص	استخراج التوكيد	مصدر الشاهد
1. قال تعالى<< يا أدم اسكن أنت وزوجك الجنة >>. **البقرة (35)**	(أنت)	القرآن الكريم
2. قال تعالى<< فسجد الملائكة كلهم اجمعون>> **الحجر(30)**	كلهم	القرآن الكريم

أ- استخراج المثال النحوي في درس التوكيد

الأمثلة	استخراج التوكيد	مصدر المثال
1. ذلك أن كتاب الله نفسه نزل نثرا	(نفسه)	مصنوع
2. جاء الأستاذ الاستاذ	الأستاذ	مصنوع
3. ناولني الكتاب الكتاب	الكتاب	مصنوع
4. جئت أنت	انت	مصنوع
5. قمت أنا	أنا	مصنوع
6. قال قال الحق	قال	مصنوع

[1] ينظر :المشوق ،ص142

7. لا لا تقول عن الأخرين	أنا	مصنوع
8. ظهرا ظهر الحق	ظهر	مصنوع

1-10- عنوان الدرس: البدل[1]

أ- استخراج الشاهد النحوي في درس البدل

النص	استخراج الشواهد النحوية(البدل)	مصدر الشواهد
قال تعالى<< إن هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم>> **سورة** الإسراء(9)	القرآن	القرآن الكريم

ب- استخراج المثال النحوي في درس البدل

الأمثلة	استخراج (البدل)	نوع المثال
1. بني هاشم رهط النبي	(رهط النبي)	مصنوع
2. تسلم عليٌ التلميذ النجيب جائزته	(التلميذ)	مصنوع
3. الخليفة عمر (رضي الله عنه)	(عمر)	مصنوع
4. طالعت الصحيفة تصفها	(تصفها)	مصنوع
5. أعجبني عمر وعدله	(عدله)	مصنوع
6. تكلم الأستاذ قال: ان الاسلام عقيدة وعمل	(قال)	مصنوع

[1] ينظر : المشوق، ص152

2- دراسة تحليلية وإحصائية لشواهد درس النحو وأمثلته:

بعد استخراج الشواهد والأمثلة قمنا بإحصاء أنواعها لمعرفة مصادرها والغالب فيها ولخصنا ذلك في هذا الجدول:

	الشواهد النحوية				المثال النحوي		
عنوان الدرس	القرآن الكريم	الشعر الجاهلي	كلام العرب	الحديث الشريف	مصنوع	شعر	نثر
1/ جزم الفعل المضارع	4	3	/		10		
2/ رفع الفعل المضارع ونصبه	3		2	1	3		1
3/ المبتدأ والخبر	2	3	/	/	7	/	/
4/ كان وأخواتها	2	/	3	/	5	1	/
5/ لام النافية للجنس	/	1	1	1	6	1	/

	الشواهد النحوية				المثال النحوي		
عنوان الدرس	القرآن الكريم	الشعر الجاهلي	كلام العرب	الحديث الشريف	مصنوع	شعر	نثر
1/ المفعول به	3	/	2	/	5	/	1
2/ المفعول لأجله	2	/	/	/	4	/	/
3/ النعت	1	/	/	/	4	/	/
4/ التوكيد	2	/	/	/	7	1	1
5/ البدل	1	/	/	/	6	/	/

دراسة تحليلية لمعطيات الجدول:

من خلال الدراسة التي أجريناها على كتاب المشوق لاحظنا أن قواعد اللغة تدرس وفق المقاربة النصية التي تنطلق من نص واحد تستمد منه كل الفروع اللغوية،

ويتم درس القواعد بالانطلاق من أمثلة وشواهد يفترض أنها مستنبطة من النص وتُستنتج منها القاعدة بطريقة استقرائية وتُتخذ هذه الشواهد والأمثلة كمرجع ودليل وإثبات لصحة هذه القاعدة النحوية.

ولقد قمنا بجمع المعلومات والمعطيات عن الشواهد النحوية والأمثلة التي تم إقرارها في كتاب المشوق في جزء قواعد اللغة وسوف نقوم بتحليل ومناقشة هذه المعطيات.

لاحظنا أن الشواهد النحوية من أهم المصادر التي يعتمد عليها الأستاذ في الاستدلال والاحتجاج بها في توضيح القاعدة كونها أحد المصادر الموثوقة وتنوع مصادر الشواهد النحوية فهنالك :

القرآن الكريم : كونه أفصح الكتب وأبلغهم وأبينهم فهو يحتل الصدارة، ولاحظنا أن كل دروس القواعد النحوية في كتاب المشوق تحتوي على شواهد مصدرها القرآن الكريم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن القرآن الكريم هو أهم مصادر الشواهد النحوية التي يُعتمد عليها في تدريس قواعد اللغة العربية

الشعر الجاهلي وأما المصدر الثاني للشواهد النحوية فهو الذي يعتبر ثاني مصدر بعد القرآن الكريم فكما نعلم أن الشعر الجاهلي يمتاز بالفصاحة والبلاغة وقواعده موثوقة

ومعترف بها ومعظم الشعراء من العصر الجاهلي ويعني ذلك أن لغتهم سليمة وخالية من اللحن ولذلك يمكن الاعتماد عليها في الاستشهاد والاستدلال والاحتجاج على صحة القاعدة

كلام العرب: أما ثالث مصدر فهو كلام العرب من أهم مصادر الاستشهاد كونه كلام مأخوذ من عصر الفصاحة فكل قواعده سليمة وموثوقة، خاصة الحكم والأمثال التي نقلت عن العرب القدامى .

الحديث الشريف: فلاحظنا أنه معدوم تماما فلم نجد سوى شاهد واحد في كتاب المشوق ويعود سبب ذلك إل أن العلماء اختلفوا حول الاستشهاد به كون أن الحديث النبوي الشريف منقول إلينا بالمعنى وذلك أن الحديث الشريف تتبخر ألفاظه من ناقل إلى ناقل مع المحافظة على المعنى ولذلك لا يمكن الاستشهاد به.

لاحظنا أن المثال النحوي يعتمد عليه بشكل كبير في توضيح القاعدة النحوية ويعود ذلك إلى سهولة وبساطة ألفاظه فمعظم العبارات عبارة جمل سهلة ومفهومة يستطيع أي طالب أن يفهمها، ولقد وضع المثال النحوي من أجل مراعاة الفوارق الفردية فكما نعلم أن قدرة الاستيعاب لدى التلاميذ متفاوتة من شخص إلى آخر.

4- مدى استجابة الأمثلة والشواهد لمعايير بناء المثال التعليمي

بعد التعرف على الشواهد ونوعها وعددها، سعينا في مرحلة ثالثة إلى معرفة مدى استجابة هذه الأمثلة والشواهد لمعايير بناء الأمثلة

فقمنا في البداية بتحديد مجموعة من المعايير التي استنتجناها من خلال مطالعاتنا، وهي:

1- أن يكون المثال أو الشاهد مناسبا للقاعدة وموضحا لها.

2- أن يكون واضح العبارة، وأن تكون لغته مناسبة لمستوى المتعلمين.

3- أن يكون معبرا عن واقع المتعلمين واهتماماتهم.

4- أن يحمل قيما مختلفة مثل القيم الدينية، الاجتماعية.....

5- أن يتنوع من آيات قرآنية، شعر، نثر.....

6- أن يحقق المقاربة النصية(بما أن التعليم يعتمد على المقاربة النصية).

ولخصنا ذلك في الجدول الآتي:

أ/ الشواهد النحوية:

الدرس	مناسبة الشواهد لدرس القواعد	ومناسبة اللغة لمستوى المتعلم	علاقتها بواقع المتعلم	تحقيق المقاربة النصية	القيم	التنوع
جزم الفعل المضارع	مناسبة للدرس	لغة لا تناسب مستوى المتعلم	بعيدة عن واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم دينية	متنوعة
رفع الفعل المضارع ونصبه	غير مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	بعيدة عن واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم أخلاقية ودينية	متنوعة
المبتدأ والخبر	مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	بعيدة عن واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم أخلاقية ودينية وسياسية	متنوعة
كان وأخواتها	مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	بعيدة عن واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم اجتماعية ودينية	متنوعة
لا النافية للجنس	غير مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	بعيدة عن واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم أخلاقية ودينية	غير متنوعة
المفعول به	مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	بعيدة عن واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم دينية	متنوعة

الحال	غير مناسبة للدرس	اللغة واضحة	بعيدة عن واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم دينية	غير متنوعة
المفعول لأجله	مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	بعيدة عن واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم دينية	غير متنوعة
النعت	غير مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	بعيدة عن واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم دينية	غير متنوعة
التوكيد	مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	بعيدة عن واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم دينية	غير متنوعة
البدل	مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	بعيدة عن واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم دينية	غير متنوعة

ب/ الأمثلة النحوية:

الدرس	مناسبة الأمثلة لدرس القواعد	وضوح اللغة ومناسبتها لمستوى المتعلم	علاقتها بواقع المتعلم	تحقيق المقاربة النصية	القيم	التنوع
جزم الفعل المضارع	مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	قريبة من واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم أخلاقية واجتماعية	متنوعة
رفع الفعل المضارع ونصبه	مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	قريبة من واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم أخلاقية واجتماعية	متنوعة
المبتدأ والخبر	مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	قريبة من واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم أخلاقية واجتماعية	متنوعة
كان وأخواتها	مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	قريبة من واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم أخلاقية واجتماعية	متنوعة
لا النافية للجنس	مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	قريبة من واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم سياسية وأخلاقية واجتماعية	غير متنوعة
المفعول به	مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	قريبة من واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم سياسية وأخلاقية واجتماعية	متنوعة
الحال	مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	قريبة من واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم أخلاقية ودينية واجتماعية	متنوعة
المفعول لأجله	مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	قريبة من واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم أخلاقية ودينية واجتماعية	متنوعة

النعت	مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	قريبة من واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم أخلاقية	متنوعة
التوكيد	مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	قريبة من واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم اجتماعية	متنوعة
البدل	مناسبة للدرس	لغة واضحة ومناسبة	قريبة من واقع المتعلم	لم تحقق المقاربة النصية	قيم أخلاقية دينية	متنوعة

ج/ دراسة معطيات الجدول وتحليلها:

1/ مناسبة الشواهد والأمثلة للقاعدة في درس قواعد اللغة:

الشواهد:

من خلال الدراسة التي أجريناها على الشواهد لاحظنا أن:

- الشواهد كانت مناسبة للقاعدة النحوية في **70%** من الدروس.

- وجدنا بعض الشواهد التي لم تخدم كل عناصر القاعدة النحوية وبلغت نسبتها **30%** من الدروس.

مثلا في جزم الفعل المضارع نجد أن الشواهد المذكورة وهي مجموعة من الأبيات من العصر الجاهلي لـ"زهير بن أبي سلمى" لم تشتمل على كل الأدوات التي تجزم فعلين [1]

أما فيما يخص الأمثلة فقد كانت مناسبة للمتعلم كونها سهلة وبسيطة وواضحة.

2/ وضوح اللغة ومناسبتها للمتعلم :

من خلال ما سبق من معطيات ومعلومات حول الشواهد النحوية والأمثلة لاحظنا ما يلي:

[1] المرجع السابق: ص19

كل الشواهد والأمثلة جاءت بلغة واضحة وسليمة، وهذا راجع إلى أنها شواهد مأخوذة من القرآن الكريم الذي هو دستور البلاغة والفصاحة وكلام العرب المشهود بسلامة لغتهم، إلا أن لغة بعضها صعبة وليست في متناول المتعلم في هذا المستوى خاصة الشواهد الشعرية من العصر الجاهلي

جدول يوضح بعض الشواهد صعبة اللغة:

الدرس	الشاهد النحوي	السبب
جزم الفعل المضارع	**أبيات من قصيدة زهير بن أبي سلمى**	**صعوبة الألفاظ وغموضها وكونها تفوق قدرة استيعاب المتعلم في السنة الأولى من التعليم الثانوي**
الحال	**أبيات من قصيدة كعب بن مالك** **وسارت إلينا لا تحاول غيرنا** **بأجمعنا كعب جميعا وعامر**	**صعوبة فهم الألفاظ لأنها من شعر صدر السلام وكونها تفوق قدرة استيعاب المتعلم في السنة الأولى من التعليم الثانوي**
النعت	**سورة المؤمنون الآيات 12-14**	**في هذه الآيات بعض الألفاظ الصعبة التي تحتاج إلى شرح**

أما الأمثلة فلغتها بسيطة غير معقدة.

مثال عن ذلك:

- قل للذي طلب المعالي قاعدا لا مجد في الدنيا لغير العاقل

الأمثلة:

- تصدقت ابتغاء رضا الله.
- اجتهدت في دراستي طلبا للنجاح.

3/ علاقة هذه الشواهد والأمثلة بواقع المتعلم:

الشواهد: إن الشواهد النحوية الواردة في دروس القواعد بعيدة في أغلبها عن واقع المتعلم وحياته العصرية.

أما الأمثلة

لقد لاحظنا من معطيات الجدول أن نسبة **100%** من الدروس احتوت أمثلة قريبة من واقع المتعلم، إلا أنها لا تعبر عن حياته العصرية لا نجد فيها ما يشير إلى مميزات الحياة في القرن الواحد والعشرين، خاصة ما ارتبط بمصطلحات التكنولوجيا والاهتمامات العصرية.

4/ تحقيق المقاربة النصية:

لاحظنا أن أغلب دروس القواعد تنطلق من شاهد مستنتج من النص المدروس غير أنها لا تكتفي به وتستعين بشواهد وأمثلة غير موجودة في النص، وهي في الغالب أمثلة مصنوعة عبارة عن جمل مبتورة من سياقها .

5/ القيم:

لاحظنا أن كل من الشواهد والأمثلة تحمل في طياتها مجموعة من القيم: أخلاقية ودينية واجتماعية وسياسية، إلا أن الشواهد النحوية تحمل في أغلبها قيما دينية وأخلاقية كون أن القرآن الكريم أحد مصادرها.

بينما الأمثلة أغلبها اجتماعية وسياسية وقد لاحظنا أنها بعيدة بعض الشيء عن القيم الدينية فقد وجدت بنسبة **20%** فقط.

القيم	مثال من الشواهد والأمثلة
قيم أخلاقية	– العاقل حلقه حسن. – قال تعالى "**إنما يخشى الله من عباده العلماء**" سورة فاطر.
قيم دينية	– قال تعالى "**وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا**" سورة مريم. – قال تعالى "**فيغفر لمن يشاء**" سورة البقرة.
قيم سياسية	– لا أحكم حتى تعطوني موثقا. – لا شرف لمن لا يحافظ على شرف وطنه.
قيم اجتماعية	– العلم في الصدور لا في السطور. – أفادتني تجارب الحكماء.

6/ التنوع:

الشواهد:

لقد تنوعت الشواهد في دروس القواعد بنسبة **50%** والسبب في ذلك هو أن هناك بعض الدروس احتوت شواهدا من القرآن الكريم فقط.

كما أن أحد مصادره وهو الحديث النبوي الشريف قد جاء في درس واحد فقط.

أما الأمثلة فقد تنوعت بنسبة 90% وهذا راجع إلى أنها متوفرة ومتعددة ومتنوعة المصادر، إذ نجد فيها الشعر والنثر، وغلب عليها المثال المصنوع .

المبحث الثالث: تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة

استكمالا لدراستنا كان علينا معرفة رأي أساتذة اللغة العربية الذين درسوا بكتاب المشوق للسنة الأولي شعبة الآداب واللغات لأنهم يمثلون الممارسة التطبيقية التي قد

تكشف أشياء لا يمكن للبحث النظري الوصول اليها، لذلك استعنا في بحثنا هذا بأحدى أدوات جمع المعلومات والبيانات وهي الاستبيان، حيث طرحنا مجموعة من الأسئلة على أساتذة التعليم الذين درسوا بكتاب "المشوق" لما لهم من معلومات وكذلك لما لهم من تجربة وخبرة.

الاطار الزماني والمكاني للبحث: أجريت الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من شهر أفريل إلى شهر ماي.

وشملت الثانويات التي وزعت بها الاستبيانات: ثانوية صديقي النوري بالبرواقية وثانوية الطيب بوقاسمي ونور الدين زرواق بالمدية.

عينة البحث: أساتذة المرحلة الثانوية الذين درسوا بكتاب المشوق، وكان عددهم 10 أساتذة.

تعليمية النحو

السؤال الأول:

ينص السؤال الأول: هل يجد المتعلمون صعوبة في فهم قواعد اللغة العربية؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	/	/

التعليق:

نلاحظ أن نسبة 100% من الأساتذة يجدون أن التلاميذ لديهم صعوبة في فهم دروس القواعد، ويدل هذا على أن القواعد النحوية تعد من أهم الصعوبات التي يواجهها المتعلم في تعلم اللغة العربية.

السؤال الثاني:

هل يفهم المتعلمون لغة الأمثلة والشواهد النحوية المعتمدة في كتاب المشوق؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	1	%10
أحيانا	9	%90
نادرا	0	/

التعليق:

يرى 90% من الأساتذة المستجوبين أن المتعلمين يفهمون لغة الأمثلة والشواهد النحوية المعتمدة في كتاب المشوق "أحيانا" أي ليس دائما وحوالي 10% غالبا ما يفهمون لغة الأمثلة والشواهد النحوية المتعمدة في كتاب المشوق، وهذا يعني أن نسبة من المتعلمين يجدون صعوبة في فهم الشواهد والأمثلة، وهذا ما يؤثر على فهمهم للقاعدة.

شواهد كتاب المشوق النحوية وأمثلته

السؤال الأول:

هل تمثل الأمثلة والشواهد النحوية أحد أسباب الصعوبات التي يواجهها التلاميذ

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%60
لا	4	%40

التعليق:

نلاحظ أن نسبة 60% من الأساتذة يرون أن عدم فهم الأمثلة والشواهد النحوية يمثل أحد الصعوبات التي يواجهها المتعلم، وحوالي 40% من الأساتذة لا يعتبرون الأمثلة والشواهد النحوية من الصعوبات التي يواجهها من أجل فهم القواعد النحوية .

السؤال الثاني:

ما أسباب صعوبة فهم دروس القواعد حسب رأيك.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
البرنامج لا يناسب مستوى المتعلمين	1	%10
كثافة البرنامج	4	%40
طريقة التدريس	5	%50

التعليق:

نلاحظ أن هناك نسبة 10% من الأساتذة يجدون أن البرنامج لا يناسب مستوى المتعلمين، ونلاحظ أن هناك 40% يجدون أن سبب صعوبة فهم دروس القواعد هو كثافة البرنامج و50% من الأساتذة يجدون أن سبب صعوبة فهم دروس القواعد هو طريقة التدريس.

السؤال الثالث:

ما هي النسبة المئوية للتلاميذ الذين يستوعبون دروس القواعد في رأيك؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
أكثر من نصف القسم	3	%30
نصف القسم	1	%10
أقل من نصف القسم	6	%60

التعليق:

نلاحظ أن 60% من الأساتذة يرون أن التلاميذ الذين يستوعبون دروس القواعد يشكلون نسبة لا تصل إلى نصف القسم، أما 30% منهم فترى أن النسبة تتجاوز نصف القسم، وأن 10%منهم يرون أن كل التلاميذ يستوعبون دروس القواعد، تدل هذه النسب أن فهم قواعد اللغة من أهم الصعوبات التي يواجهها المتعلم في تعلم اللغة.

السؤال السابع:

هل تعبر الأمثلة والشواهد النحوية عن واقع المتعلم واهتماماته؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	2	%20
أحيانا	8	%80
نادرا	0	/

التعليق:

نلاحظ أن هناك 80% من الأساتذة يرون أن الشواهد النحوية والأمثلة تعبر "أحيانا" عن واقع المتعلم واهتماماته، وكذلك أنها تتماشى مع الواقع الاجتماعي له، وهناك 20% يرون أن الشواهد والأمثلة غالبا ما تعبر عن واقع المتعلم واهتماماته وميوله.

السؤال الثامن:

هل يمكن للمتعلمين استعمال هذه الأمثلة والشواهد النحوية في تعبيراته اليومية؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%90
لا	1	%10

التعليق:

نلاحظ أن هناك 90% من الأساتذة يجدون أن المتعلمين يمكنهم استعمال الأمثلة والشواهد النحوية في تعبيراتهم اليومية، وهناك 10% فقط وجدوا أن المتعلمين لا يمكنهم استعمال الأمثلة والشواهد النحوية في تعبيراتهم اليومية.

السؤال التاسع:

هل أمثلة الكتاب كافية لاستنتاج الدرس؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	1	%10
أحيانا	4	%40
دائما	5	%50

التعليق:

نلاحظ أن نسبة 10% يجدون أن أمثلة الكتاب كافية لاستنتاج الدرس وحوالي 40% يجدون أن أمثلة الكتاب كافية لاستنتاج الدرس "أحيانا" فقط وهناك 50% من الأساتذة دائما ما يجدون أن أمثلة الكتاب كافية لاستنتاج الدرس.

السؤال العاشر:

هل تستعين بأمثلة أخرى غير تلك المذكورة في كتاب المشوق؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	3	%30
أحيانا	6	%60
نادرا	1	%10

التعليق:

نلاحظ أن هناك 30% من الأساتذة غالبا ما يستعينون بأمثلة أخرى غير تلك المذكورة في كتاب المشوق، وحوالي 60% من الأساتذة "أحيانا" ما يستعينون بأمثلة أخرى خارج كتاب المشوق و10% من الأساتذة نادرا ما يستعينون بأمثلة أخرى غير تلك التي ذكرت في كتاب المشوق.

السؤال الحادي عشر:

ما هو رأيك في أمثلة كتاب المشوق وشواهده من حيث مناسبتها للمتعلم وللدرس؟

1) هل تناسب المتعلم:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%80
لا	/	/

1- تناسب الدروس المقررة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	%10
لا	/	/

1) غير مناسبة ويجب تعديلها:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	%10
لا	/	/

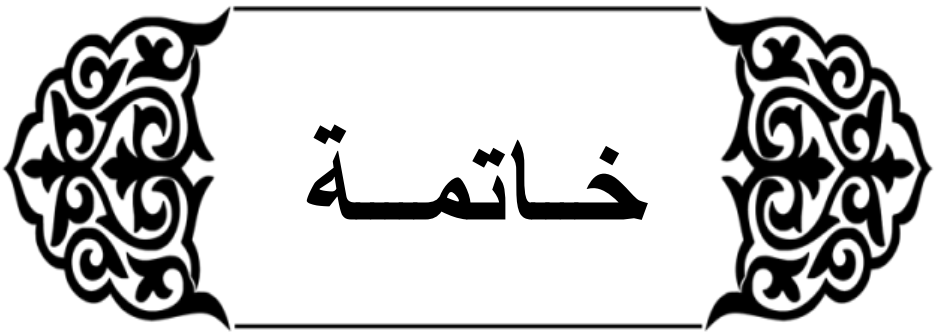
من الأحسن إعادة الجدول

التعليق:

نلاحظ أن هناك 80% من الأساتذة يجدون أن كتاب المشوق مناسب للمتعلم وهناك 10% يجدون أن كتاب المشوق مناسب للدروس المقررة وهناك 10% يجدون أن كتاب المشوق غير مناسب ويجب تعديله.

من أهم النتائج التي توصلنا إليها خلال تحليل الاستبيان

- تشكل دروس القواعد أهم الصعوبات التي يواجهها المتعلم في اللغة العربية.
- غالبا ما لاتصل نسبة من يستوعبون القواعد نصف القسم.
- يشكل عدم فهم الشواهد أحد صعوبات فهم القواعد النحوية.


خـاتمـة

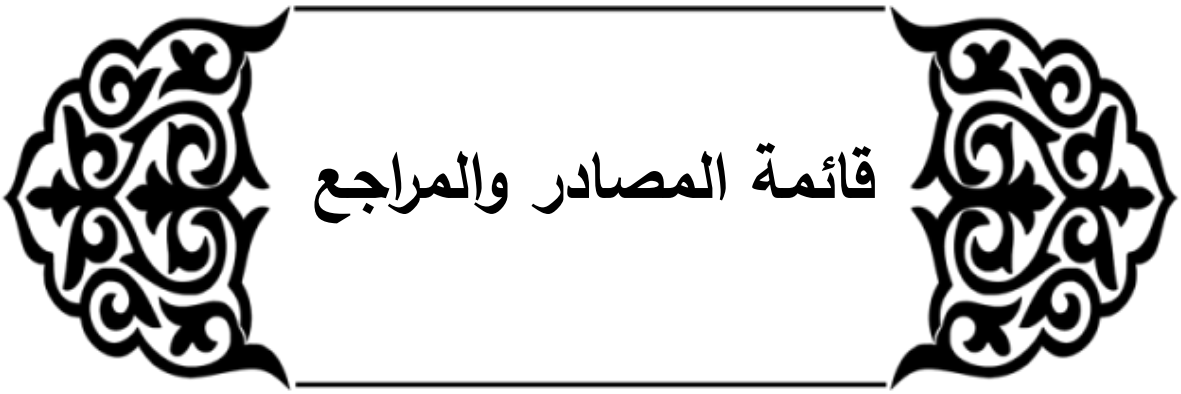
خــاتمـة:

سعينا من خلال بحثنا إلى التعرف على الشواهد والأمثلة التي تم الاعتماد عليها في دروس القواعد في كتاب المشوّق للسنة الأولى من التعليم الثانوي، وبعد دراسة نظرية وأخرى تطبيقية، توصلنا إلى نتائج نوجزها في النقاط الآتية:

- ✓ تشكل الأمثلة والشواهد عصب النحو لذلك كان الاهتمام باختيارها ووضع معايير لها منذ القدم.
- ✓ كان العرب من أحرص الأمم على وضع معايير الاستشهاد بتحديد المصادر وضبطها بالزمان والمكان.
- ✓ ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا التطبيقي:
- ✓ يحتل الشاهد القرآني صدارة الشواهد المعتمدة في دروس القواعد فلا يكاد يخلو درس من آية أو آيات قرآنية.
- ✓ تنوعت الشواهد، من قرآن كريم، وشعر عربي قديم، مع ندرة الحديث الشريف.
- ✓ أما في الأمثلة فقد غلب المثال المصنوع لسهولة فهمه وبساطة صياغته.
- ✓ وكشفت الدراسة التحليلية أن أغلب الشواهد تميزت بصعوبة لغتها خاصة الشعر الجاهلي أما الأمثلة فكانت لغتها في متناول المتعلمين، وساعدت علي تقريب معنى القاعدة
- ✓ حملت الشواهد والأمثلة قيما متنوعة.

- ✓ يعاب علي الأمثلة أنها لا تعبر عن واقع المتعلم وعصره رغم سهولة لغتها
- ✓ وأنها غالبا ما تكون أمثلة مصنوعة، عبارة عن جمل منفصلة، ومبتورة عن سياقها، وهذا في رأينا لا يساعد المتعلم على الاكتساب اللغوي السليم، لأنه يجعل القاعدة النحوية غاية في ذاتها ، ويهمل الملكتين: التواصلية والملكة التداولية.
- ✓ لذلك نرى من الضروري:
- ✓ الاهتمام باختيار الأمثلة التي تعبر عن المتعلم وتجذب اهتمامه، والاختيار يجب أن يقوم على رؤية وظيفية، تنطلق من واقع المتعلم وهذا ما يكفل لها دورها في التمثيل ووظيفتها التداولية .
- ✓ الاهتمام بالأمثلة التي تعبر عن الاستعمال اللغوي في سياق حقيقي، والتي تنطلق من نص ومواقف تبليغية.
- ✓ الاهتمام بالأمثلة لا يعني إعدام الشاهد الذي يجب أن يكون حاضرا في كل درس بجانب الأمثلة، لأنه يمثل الأساس الذي استمدت منه القاعدة، ولما يحمله من ثروة لغوية وليبقي المتعلم على تواصل بميراثه.

ومسك الختام الحمد لله الذي أعاننا على إكمال هذا العمل المتواضع فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والله ولي التوفيق.


قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، 11أفريل 2007.

2- أحمد بن فراس بن زكريا القزويني، **مقاييس اللغة**، دار الفكر للطباعة والنشر، ج 5، 11 أكتوبر 2007.

3- أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، **الخصائص**، الرابط : https (cutt.ly/a4y7cub).

4- أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، **مقاييس اللغة**، دار الفكر للطباعة والنشر، التاريخ، ج 3، 395هـ.

5- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، **أدب الحوزة**، المجلد 3، 1405هـ.

6- اسماعيل بن عماد الجوهري، **الصحاح**، دار الحديث، القاهرة، 1430-2009.

7- أبو جلال الحسن بن عبد الله العسكري، **الصناعتين في الكتابة والشعر**، مطبعة محمود بك، الطبعة الأولى، 1412هـ.

8- ابن رشيق القيرواني، **العمدة في صناعة الشعر ونقده**، مطبعة أمين هندية، مصر، ج 1، ط1، 1344هـ.

9- الجاحظ، **رسائل الجاحظ**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1411-1991، الجزء 3.

10- بن عبد ربه الأندلسي، **العرقد الفريد**، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الجزء 5، 1385هـ-1965م.

11- جابر عبد الحميد جابر، **استراتيجيات التدريس والتعلم**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999.

12- حسن خميس الصلخ، **رؤى لسانية في نظرية النحو العربي**، دار الشروق، 2007.

13- خديجة الحديثي، **موقف النحاة من الإحتجاج بالحديث**، دار الرشيد للنشر، العراق، 1981.

14- خديجة الحديثي، **الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه**، مطبوعات جامعة الكويت، 1974م.

15- زكريا اسماعيل، **طرق تدريس اللغة العربية**، دار المعارف الجامعية، 1 يناير 2005.

16- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، دار المنهجية، ط 1، 2015.

17- سعيد الأفغاني، **من تاريخ النحو**، دار الفكر، بيروت، 2010.

18- سعيد الأفغاني، **في أصول النحو**، المكتب الإسلامي، بيروت، 1408، 1987.

19- سعد علي زاير وإيمان اسماعيل عايز، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435-2014.

20- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الثمري، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، دار وائل للنشر، ط 1، 2005.

21- صالح بالعيد، **في أصول النحو**، دار هومة، الجزائر، 2005.

22- ظبية سعيد السليطي، **تدريس النحو العربي في ضوء الإتجاهات الحديثة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.

23- عبد الله أحمد جاد الكريم، **الدرس النحوي في القرن العشرين**، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، 1 يناير 2004.

24- عبد الرزاق صالحي، **الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، قضايا وظواهر ونماذج**، دار الكتب الحديث، 2010م.

25- عبد الرحمان ابن أبي بكر جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وآدابها**، مكتبة التراث، القاهرة، المجلد 2، 2008.

26- عبد القادر عمر البغدادي، **خزانة الأدب ولب اللسان**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج 1، 2006.

27- عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، **الاقتراح في أصول النحو**، دار البيروني، ط2، 1428-2006.

28- عبد الله بن مكرم البستاني، **محيط المحيط**، مطابع تسبوبورت، لبنان، 1987م.

29- علي أبو المكارم، **تعليم النحو العربي عرض وتحليل**، دار الثقافة العربية، 29 سبتمبر 2015.

30- عبد الملك بن محمد بن اسماعيل أبو منظور الثعالبي، **فقه اللغة وسر العربية**، تح: خالد فهمي، القاهرة، 1418م.

31- علي محمد السيد الشريف الجرجاني، **معجم التعريفات اللغوية**، دار الفضيلة، مصر، القاهرة، 2010م.

32- علي قاسمي، **علم المصطلح أسسه العلمية وتطبيقاته العملية**، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2008م.

33- عثمان موافي، **في نظرية الأدب من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي القديم**، دار المعرفة الجامعية، مصر، الجزء الأول، 2000م.

34- علي أحمد مذكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991.

35- فجال محمود، **الحديث النبوي الشريف في النحو العربي**، أضواء السلف، الرياض السعودية، 1997.

36- محمد نجيب سمير اللبدي، **معجم المصطلحات النحوية والصرفية**، مؤسسة الرسالة دار الفرقان، الطبعة الأولى، 1405-1985.

37- مجد الدين محمد الفيروز أبادي، **المحيط**، مطبعة الميمنة، ج1، 2016.

38- محمد حسن ابن جبل، **الاحتجاج بالشعر في اللغة**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009.

39- محمد فتح الله كولن، **السنة النبوية**، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1425-2005.

40- مجد الدين المبارك بن محمد بن الأشير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مطبعة الخيرية، مصر، ج 1.

41- محمد الخضر حسن، **دراسات في العربية وتاريخها**، المكتب الإسلامي ومكتبة الفتح، دمشق، ط 2، 1830-1960.

42- محمد صالح سمك، **فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998.

43- ميسون علي جواد التميمي، **نماذج حديثة لتدريس مفاهيم النحو**، عرض تطبيقي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1، 2015م.

44- هلال محمد علي السفياني، **طرائق التدريس العامة، كلية التربية ومركز التعلم عن بعد**، اليمن، الطبعة الأولى، 1441هـ-2020م.

المجلات والمؤتمرات:

1- خالد بن عيسى عبد الكري، **محاولات التجديد وتسيير في النحو العربي، (المصطلح والمنهج- نقد ورواية)**، جامعة الملك عود، قسم اللغة العربية، الرياض، بحث منشور في مجلة الخطاب الثقافي.

2- محمد صاري، **الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج النحو لغير الناطقين بالعربية**، ورقة مؤتمر، المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، نوفمبر 2009.

3- يحيى عبد الرؤوف جبر، **الشاهد اللغوي**، مجلة النجاح للأبحاث، المجلد الثاني، 1992.

الملاحق

جامعية يحي فارس –المدية–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استمارة استبيان موجهة إلى أساتذة التعليم الثانوي في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر -تخصص تعليمية اللغات –

عنوان المذكرة : الأمثلة والشواهد النحوية في كتاب المشوّق للسنة الأولى ثانوي - دراسة وصفية تحليلية -

يشرفني أن أتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلبي هذا والمتمثل في ملء هذه الاستمارة، وذلك بوضع علامة(×) في المكان المناسب، والإجابة عن الأسئلة المطروحة، مع العلم أن معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة .

السنة الجامعية 2023/2022.

1) **البيانات الشخصية:**

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

❖ المستوى التعليمي :

ليسانس ☐

ماستر ☐

دكتوراه ☐

مستوى آخر: .....

❖ التخصص: .....

❖ الأقدمية والخبرة في العمل :

- أقل من 5 سنوات ☐
- من 5 إلى 10 سنوات ☐
- أكثر 10سنوات ☐

أولا: تعليمية النحو

- هل يجد المتعلمون صعوبة في فهم دروس القواعد : نعم ☐ لا ☐

2- من أسباب صعوبة فهم دروس القواعد حسب رأيك :

أ- البرنامج لا يناسب مستوى المتعلمين ☐ ب- كثافة البرنامج ☐ ج- طريقة التدريس ☐

د- أسباب أخري :

.....

.....

3- ما هي النسبة التقريبية للتلاميذ الذين يستوعبون دروس القواعد في قسمك ؟

أكثر من نصف القسم ☐

نصف القسم ☐ أُقل من نصف القسم ☐

عدد قليل جدا ☐

4- ماهي أسباب ضعف التلاميذ في القواعد النحوية حسب رأيك ؟

.....

.....

.....

ثانيا : شواهد كتاب المشوق النحوية وأمثلته :

5- هل تمثل الأمثلة والشواهد المعتمدة في درس القواعد جزءا من صعوبات التدريس والاستيعاب ؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل يفهم المتعلمون لغة الأمثلة والشواهد المعتمدة في كتاب المشوق

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

7- هل تعبر الأمثلة والشواهد عن واقع المتعلم واهتماماته ؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

8- هل يمكن للمتعلمين استعمال هذه الأمثلة والشواهد في تعبيراتهم :

نعم ☐ لا ☐

9- هل أمثلة الكتاب كافية لاستنتاج الدرس؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ دائما ☐

10- هل تستعين بأمثلة أخرى غير تلك المذكورة في كتاب المشوق

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

إذا كان الجواب ب: غالبا أو أحيانا لماذا؟:

.....

.....

.....

11- ماهو رأيك في أمثلة كتاب المشوق وشواهده من حيث مناسبتها للمتعلم وللدروس

تناسب المتعلم : نعم ☐ لا ☐

تناسب الدروس المقررة: نعم ☐ لا ☐

غير مناسبة ويجب تعديلها: نعم ☐ لا ☐

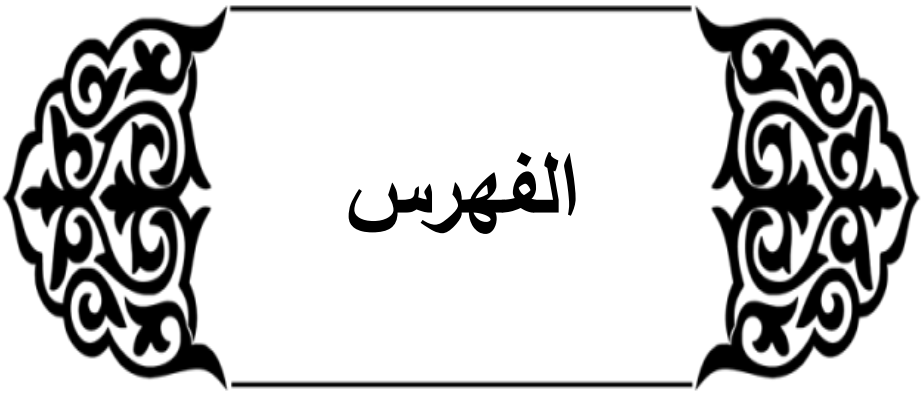
12- ماهي مقترحاتك لتحسين تدريس القواعد واختيار الأمثلة والشواهد

.....

.....

.....

.....


الفهرس

الفهرس:

العنوان	الصفحة
دعـــــــــــاء	
إهـــــــداء	
شكـــــر عرفـــــان	
مقدمة	أ
الفصل الأول: التعريف بمصطلحات البحث	
المبحث الأول: التعريف بالشواهد والأمثلة	5
1- تعريف الشاهد والاستشهاد لغة واصطلاحا	5
أ. الشاهد	5
ب- الاستشهاد	8
2- مصادر الشاهد النحوي	11
أ- القرآن الكريم:	11
ب- الحديث النبوي الشريف	13
ت – كلام العرب: الفصحاء من شعر ونثر	16
3- المثال النحوي والفرق بينه وبين الشاهد	19
1- تعريف المثال	20
2- المثال النحوي المصنوع	21
3- الفرق بين الشاهد والمثال	22
المبحث الثاني: ماهية النحو وأنواعه ووظيفته	24
1- تعريف النحو لغة واصطلاحا	24

2- أنواع النحو	26
3- وظيفة النحو	27
المبحث الثالث: تدريس النحو: الطرائق والوسائل ومحاولات التيسير	29
1- طرائق تدريس النحو	29
- الطريقة القياسية	30
- الطريقة الاستقرائية:	31
- الطريقة المعدلة	33
- طريقة الاكتشاف	35
- الطريقة التحاورية	36
- طريقة حل المشكلات	37
2- صعوبات تدريس النحو	38
3- محاولات تيسير النحو	39
الفصل الثاني: دراسة الأمثلة والشواهد في كتاب المشوق وتحليل الاستبيان	
تمهيد	44
المبحث الأول: دراسة وصفية لكتاب " المشوق"	45
أ- الدراسة الشكلية	45
ب- دراسة مضمون الكتاب	46
المبحث الثاني: دراسة وصفية تحليلية لشواهد دروس القواعد وأمثلته في كتاب المشوق	48
1- عرض الشواهد والأمثلة المعتمدة في دروس القواعد	48
2- دراسة تحليلية وإحصائية لشواهد درس النحو وأمثلته	59
المبحث الثالث : تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة	67

خاتمة	85
قائمة المصادر والمراجع	88
الملاحق	95
الفهرس	100

ملخص:

شملت دراستنا الأمثلة والشواهد النحوية في كتاب المشوق لسنة أولى ثانوي دراسة وصفية تحليلة، جاءت هذه الدراسة على شكل مقدمة وخاتمة وفصلين إثنين الأول نظري والثاني تطبيقي .

ورد الأول بعنوان التعريف بمصطلحات البحث وقد قسمناه إلى ثلاثة عناصر .أما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان دراسة الأمثلة والشواهد في كتاب المشوق وتحليل الإستبيان وقد قسم أيضا الى ثلاثة مباحث.

وانتهى بحثنا بخاتمة تضمنت أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الشواهد والأمثلة المعتمدة في تعليم القواعد لأالنحوية في السنة الأولى ثانوي شعبة آداب ولغات.

الكلمات المفتاحية: النحو، الأمثلة النحوية، الشواهد النحوية، تدريس النحو.